الاثنين 7 آب 2023
العدد 4978 السنة السابعة عشرة
Vendredi 7 Juillet 2023 nº 4978 17ème année

20 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

رحيل

«وداعاً أبو فراس»
يوسف برجاوي عميد الصحافة الرياضية

14

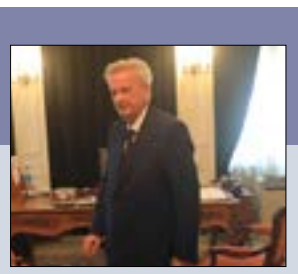

تقارير شركتي التدقيق KPMG و Oliver Wyman
ميزانية مصرف لبنان مزوّرة [4]

تحذيرات السفارات: ضغط رئاسي أم تهديد أمني؟ [5]

عين الحلوة مقابل جنين

[2 ـ 3]

(أ ف ب)

قضية اليوم

حريق طريق المطار ليس قضاء وقدراً

6

08
الحدث

جنين تضرب تل أبيب
لا أمان للعدو

10
تقرير

واشنطن تغازل أنقرة في سوريا:
«جيش بديل» لـ«قسد»

11
اليمن

الرياض بوجه أبو ظبي
تثبيت مؤقت لحكومة عدن

على الغلاف

تحوّلت رمزية مخيّم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين إلى لعنة تطارد المخيّم وسكّانه ومدينة صيدا، مع كلّ تغيّر داخل فلسطين المحتلّة، أو تحوّل إقليمي ودولي. أكبر مخيّمات الشتات الفلسطيني القابع خلف جدار إسمنتي بنته الدولة اللبنانية في ظل صمت مريب لغالبية القوى اللبنانية، بقي الشاهد الأبرز على القضية الفلسطينية وحق العودة، بعد تدمير مخيّم اليرموك الذي سيطرت عليه الجماعات الإرهابية وحوّلته إلى قاعدة للهجوم على دمشق من جنوبها. وإذا كان حقّ العودة على رأس قائمة التصفية بالنسبة إلى المشروع الصهيوني، فإن مخيّمات اللجوء، وأوّلها عين الحلوة، تشكّل الهدف المناسب لمواكبة التهجير الممنهج للفلسطينيين مع التوسّع الاستيطاني اليهودي في الضفة والقدس. وتتكامل هذه الأحداث مع خطة تصفية وكالة «الأونروا» ضمن «صفقة القرن»، ومع آخر البدع الصهيونية، بالمطالبة بدفع تعويضات لليهود بحجة تهجيرهم من الدول العربية، للردّ على مطالبة الفلسطينيين بتعويضات عن تهجيرهم واحتلال بيوتهم وأراضيهم منذ ما قبل عام 1948 بعقود!

عين الحلوة مقابل جنين

فراس الشوفي

حتى الآن، لا تزال خيوط كثيرة ممّا حصل في عين الحلوة، بين صباح السبت 29 تموز والخميس 3 آب، مطمورة تحت غطاء الروايات الأمنية والروايات المضادّة، وضمن لعبة التجاذب بين الفصائل الفلسطينية البارزة، ولا سيّما حركتَي فتح وحماس، في صراعهما المفتوح على احتكار تمثيل الشعب الفلسطيني وبسط النفوذ على الساحات الثلاث، غزة والضفة ومخيمات لبنان.

لكنّ المؤكّد أن المحرّك الأول للمعارك، على قاعدة المستفيد الأوّل، هو إسرائيل، في لحظة إقليمية حاسمة تسقط فيها خرافة الدولة الفلسطينية الموعودة، وتشتدّ فيها دعوات التطبيع مع الدول العربية، وفي طليعتها السعودية، وفي لحظة تصاعد قوة المقاومة في الضفة، ونجاح عشرات المقاومين بهزيمة الآف جنود النخبة من جيش العدوّ في مخيّم جنين المحاصر.

ترأمناً، تستمر الجهود لتنفيذ خريطة الطريق التي اتفقت عليها هيئة العمل الفلسطيني بدعم من الرئيس نبيه برّي وحزب الله ومخابرات الجيش اللبناني، والتي تتضمّن وقفاً فورياً لإطلاق النار وتشكيل لجنة تحقيق، وتسليم المرتكبين إلى القضاء اللبناني. إلّا أن الخوف لدى القوى الفلسطينية والجهات السياسية والأمنية اللبنانية التي تحدّثت إليها «الأخبار» لا يزال مستمراً، مع قناعة الجميع بأن ما حصل «جولة في حرب فُتحت، ولا يملك أحدٌ ضمانة إنهائها».

خلفيات سياسية

لما حصل، جوانبه الميدانية، وخلفياته وأبعاده السياسية الواضحة. ويمكن تلخيص الجانب السياسي بالآتي:

أوّلاً، شعور العدوّ الإسرائيلي بالعجز عن القضاء على المقاومة المتصاعدة في الضفة الغربية، وتمدّد نفوذ فصائل المقاومة في الضفة على حساب السلطة الفلسطينية، التي لم تعد تؤدّي الغرض بالنسبة إلى الاحتلال في ضبط العمل الفدائي، بل على العكس من ذلك، انخرط بعض أبناء كتائب شهداء الأقصى التابعة لـ«فتح» في مجموعات مع فصائل أخرى بهدف ضرب الاحتلال.

ثانياً، بروز دور جديد لحركتَي الجهاد الإسلامي وحماس في لبنان وشعور العدوّ الإسرائيلي بأن مشروع وحدة الساحات بات يتضمن مشاركة فلسطينية إلى جانب المقاومة اللبنانية في أي معركة مقبلة ضد الاحتلال. ويبدو، هنا، أن العدو يحاول - بالتنسيق مع أكثر من جهة فلسطينية وإقليمية ودولية - إثارة فتنة دموية في الساحة اللبنانية التي يتصرف معها، ليس كمركز للمقاومة الإسلامية فحسب، بل كقاعدة خلفية لدعم نشاط المقاومة المسلحة في فلسطين، خصوصاً في الضفة الغربية. ويبدو أن العدو قد اقنع البعض بالضغط في لبنان لتخفيف الأعمال في الضفة، وصولاً إلى ما جعل البعض يطلق على ما يجري «عين الحلوة مقابل جنين»، في إشارة إلى أن العدو والمتحالفين معه يريدون ابتزاز فصائل المقاومة في فلسطين ولبنان، بالتهديد بفتنة دموية في لبنان ما لم يتم وقف العمل الفدائي في الضفة الغربية.

ثالثاً، الكلام الكثير عن خلافات داخل حركة فتح في لبنان ضمن صراعات النفوذ والسلطة، والتصدّعات في جسم الحركة وضعفها عسكرياً في الأحداث الأخيرة، ما يسمح لأعداء فتح من الجماعات الإسلامية بتسديد ضربات أمنية للحركة.

رابعاً، زيارة مثيرة للجدل قام بها مدير المخابرات الفلسطينية العامة في لبنان ماجد فرج، وهو أحد أبرز وجوه التنسيق الأمني مع الاحتلال، وهي زيارة سبقت لقاءات تركيا والقاهرة بين قيادات الفصائل الفلسطينية. وحملت الزيارة تأويلات حول دور فرج في تحريض الحكومة اللبنانية على حركتَي الجهاد وحماس، ووصلت إلى اتهام بعض القوى الفلسطينية لفرج بتنسيق الصدام الأمني في المخيّم. إلّا أن مدير مخابرات الجيش اللبناني العميد طوني قهوجي ومدير الأمن العام اللبناني بالإنابة اللواء الياس البيسري، أكّدا لـ«الأخبار» أن زيارة فرج لم تتناول أي حديث عن فصائل المقاومة الفلسطينية، بل تمحورت حول مسألتي التنسيق الأمني بين الأجهزة اللبنانية والفلسطينية، وحول أمن المخيمات الفلسطينية والمحيط اللبناني. كما علمت «الأخبار» أن زيارة فرج حصلت بناءً على دعوة رسمية من مخابرات الجيش اللبناني.

وقد حاول فرج في بيروت الاجتماع مع الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد نخالة لمناقشة ملف الضفة الغربية، ولدعوته إلى حضور لقاء الأمناء العامين في مصر، إلا أن نخالة اعتذر عن عدم الاجتماع به، وهاتفه طالباً منه إطلاق معتقلي الحركة في سجون السلطة في الضفة الغربية قبل أي حديث آخر، مؤكداً أن المقاومة في الضفة حق وواجب وهي مستمرّة.

وسمع فرج الذي انتقل إلى تركيا للمشاركة في اجتماع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس مع رئيس حركة حماس إسماعيل هنية، كلاماً قاسياً من نائب رئيس حماس الشيخ صالح العاروري الذي نبّهه إلى مخاطر إثارة الفتن في لبنان كما يفعل في فلسطين.

خامساً، تزامنت أحداث المخيّم، مع مناخ لبناني داخلي متوتّر وظهور دعوات مطالبة بالفدرالية والتقسيم، في خطاب يعيد البلد إلى مرحلة ما قبل الحرب الأهلية اللبنانية، التي حملت ثنائية سياسية حول تلازم مسارَي التقسيم وتوطين الفلسطينيين في لبنان. كذلك مع لجوء البعض إلى الترويج بأن الشركات الكبرى التي تخطط للعمل ومواكبة ملف التنقيب عن الغاز في البحر اللبناني، أبدت مخاوفها مراراً من الأمن في المخيمات الفلسطينية ومن إطلالة المخيمات الجنوبية على الشاطئ اللبناني. وتخوّفت مصادر رفيعة المستوى في أحد فصائل المقاومة من أن يكون هناك مخطط لتضخيم وجود القوى التكفيرية في المخيم تمهيداً لضرب المخيم تحت عنوان مكافحة الإرهاب.

الوقائع الميدانية

في الوقائع الميدانية، أمكن لـ«الأخبار» تجميع الرواية الآتية:

قبل فترة، قتل خالد علاء الدين (الملقّب بالخميني) محمود علي زبيدات من حركة فتح. بعد 18 يوماً، نجحت هيئة العمل الفلسطيني المشترك في تسليم علاء الدين إلى الجيش، وعُقدت مصالحة بين علي زبيدات والقوى الإسلامية باعتبار أن القاتل قد سُلّم. إلّا أن أحداً ما سرّب خبر اشتراك أبو قتادة في عملية قتل محمود زبيدات، ما دفع شقيقة (الملقّب بالصومالي) إلى السعي لقتل أبو قتادة. وبالفعل، استغلّ الصومالي الفرصة لإطلاق النار على أبو قتادة، قبل أن يختفي على الفور. وتقول مصادر أمنية رفيعة المستوى، إن «كشف ما حصل يبدأ بكشف الأسباب التي دفعت الصومالي للقيام بعمليته ومَن أمّن له الغطاء».

إثر «الثأر»، اندلعت في منطقة البركسات اشتباكات متقطّعة بين حركة فتح والإسلاميين، وتداعت الفصائل إلى عقد اجتماع لتطبيق الاتفاق السابق بتسليم القاتل. صباح الأحد، كلّفت هيئة العمل الفلسطيني المشترك العميد أبو أشرف العرموشي باعتقال الصومالي لتسليمه إلى الأجهزة الأمنية، فتوجّه الأخير إلى منزل الصومالي، إلّا أنه ووجه برفض من آل زبيدات. وبسبب القنص، اضطر العرموشي إلى استخدام طريق يمرّ بموقف للسيارات في المنطقة الفاصلة بين مدارس الأونروا في الغرب بحي الطوارئ، ومنطقة البركسات في الشرق، وشمالاً امتداداً للطوارئ وجنوباً حتى منطقة بستان اليهودي.

> يتعامل العدو مع لبنان كقاعدة خلفية لدعم نشاط المقاومة المسلحة في الضفة الغربية

ومن المعروف أن هذه المنطقة تخضع لسلطة هيثم الشعبي، المحسوب على «الشباب المسلم». وبحسب غالبية المصادر التي تحدّثت إليها «الأخبار»، فإن وسيطاً كان ينقل رسائل التهدئة بين العرموشي والشعبي، ومن تلك الرسائل تطمينات تلقّاها الأول للمرور في المنطقة التي يشرف عليها الثاني. علماً أن أكثر من مصدر أكّد للعرموشي أن إسلاميين يتمركزون في الطابق الأول في مدرسة أبو شريف عقل، والقيادي إبراهيم السعدي ابن قائدها الفعلي أبو محجن، بهدف تنسيق الأمر مع القوى الإسلامية أيضاً. وبالفعل، بدأ وقف إطلاق النار، إلّا أنه لم يستمر أكثر من 10 دقائق، ويقيت المعركة مستمرة حتى الساعة 8 والنصف مساءً.

صباح يوم الإثنين، دعا النائب أسامة سعد إلى اجتماع في منزله، وبحضور 36 حزباً فلسطينياً ولبنانياً، قدّم سعد عرضاً لمواقف أهالي صيدا من الأحداث مؤكّداً أن المعارك يجب أن تتوقّف فوراً لمصلحة صيدا والمخيّم. في هذه الأثناء، كانت أخبار الهجمات المتبادلة تدور إلى الاجتماع في مكتب حركة أمل في حارة صيدا، بدعوة من مسؤول الملفّ الفلسطيني محمد جباوي عند الساعة الخامسة من يوم الأحد، ليتم عندها التوصّل إلى اتفاق يتضمن وقف إطلاق النار، وسحب المسلحين، وتشكيل لجنة تحقيق فلسطينية، وتسليم القتلة للدولة اللبنانية، على أن يبدأ وقف إطلاق النار عند السادسة مساءً. وجرى الاتصال أيضاً بعصبة الأنصار عبر مسؤولها أبو شريف عقل، والقيادي إبراهيم السعدي ابن قائدها الفعلي أبو محجن، بهدف تنسيق الأمر مع القوى الإسلامية أيضاً. وبالفعل، بدأ وقف إطلاق النار، إلّا أنه لم يستمر أكثر من 10 دقائق، ويقيت المعركة مستمرة حتى الساعة 8 والنصف مساءً.

صباح يوم الإثنين، دعا النائب أسامة سعد إلى اجتماع في منزله، وبحضور 36 حزباً فلسطينياً ولبنانياً، قدّم سعد عرضاً لمواقف أهالي صيدا من الأحداث مؤكّداً أن المعارك يجب أن تتوقّف فوراً لمصلحة صيدا والمخيّم. في هذه الأثناء، كانت أخبار الهجمات المتبادلة تدور على وسائل التواصل الاجتماعي. وبحسب مصدر أمني لبناني وآخر من الفصائل الفلسطينية الرئيسية، فإن أكثر من جهة كانت تروّج طوال الوقت لنية الجهة الأخرى القيام بهجوم واقتحام مقرات، وتعمل على بث الشائعات، كما حصل فجر الثلاثاء. ويؤكّد المصدر اللبناني أن كثيراً من هذه المعلومات لم تكن صحيحة، إنّما «هدفها دفع الطرفين إلى الاستمرار بالاشتباك، ومحاولة جرّ الجيش اللبناني إلى التورّط في معركة ليس لها أفق سوى سقوط الكثير من الدماء».

في اليومين التاليين، تكرّرت الاجتماعات، ولا سيما في السفارة الفلسطينية مع عودة السفير أشرف دبور من القاهرة (مساء الأحد)، ومحاولة تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار. وفي حين، تؤكد مصادر حركة فتح أن القوى الإسلامية حاولت مراراً التقدم نحو مواقعها وتهديد مواقع الجيش اللبناني، تقول مصادر القوى الإسلامية إن غالبية الهجمات قامت بها مجموعات فتح للسيطرة على مناطقها. وقد استهدفت حركة فتح مسجد زين العابدين التابع لعصبة الأنصار، ما أدّى إلى مقتل أحد الأشخاص. من جهة ثانية، يجمع المعنيون على أن الفصائل الفلسطينية حرصت على إعطاء عصبة الأنصار دوراً واضحاً لـ«المونة» على القوى الإسلامية لتخفيف حدة الاشتباكات والوصول إلى وقف فوري لإطلاق النار. إلا أن ذلك لم يحل دون تجدد الاشتباكات، مع محاولة حركة فتح استعادة زمام المبادرة العسكرية ومحاولة القوى الإسلامية المحافظة على ما حقّقته من تقدم عسكري على الحركة.

يوم الخميس، عرض الرئيس برّي مدعوماً من حزب الله، اقتراحاً بإدخال مسؤولي الصف الأول للفصائل إلى محاور الاشتباكات، بعد أن تم تقسيم المسؤولين إلى مجموعات مختلطة من القوى الإسلامية والفصائل الفلسطينية، وإرسال جزء إلى خطوط التماس عند القوى الإسلامية وجزء آخر إلى محاور الأمن الوطني الفلسطيني. جرى خرق وقف إطلاق النار ليل الخميس، لكنّ الأمور لا تزال هادئة منذ يوم الجمعة.

(علي حشيشو)

من قتل العرموشي؟

يشكل مصير الصومالي لغزاً يسعى جميع المعنيين إلى حلّه، لفهم الأحداث التالية. إذ إن أكثر من جهة تربط بين حرَكَن الصومالي ومن نفّذ عملية اغتيال العرموشي. وبحسب المعلومات الأمنية المتداولة، فإن من قاموا بقتل العرموشي هم الأشخاص التالية أسماؤهم: هيثم الشعبي، عدنان الشعبي، عمر الناطور، يحيى العرّ، أبو جورية الملقب بمحمود البرناوي (وهو لبناني من طرابلس يُرجح أنه أمير داعش في مخيم عين الحلوة)، محمود عزب المعروف بالـ«فولز»، عبدالله قدور ابن أخت هيثم الشعبي. في حين تشير مصادر فلسطينية إلى أن بلال بدر كان بين المشاركين في العملية.

دبور: ما حصل في المخيم لا يخدم إلا إسرائيل

أكّد السفير الفلسطيني أشرف دبور أنّ الفلسطينيين في لبنان يحرصون على الأمن اللبناني كما يحرصون على أمن المخيمات، وأنّ ما حصل لا يخدم إلا العدو الإسرائيلي، وأنّ كل ما يُحكى عن صراعات داخل حركة فتح لا يخدم الحقيقة، إنّما يهدف إلى التصويب على المخيمات بشكل عام. وقال إنه يجب انتظار لجنة التحقيق وتسليم القتلة للسلطات اللبنانية، في إشارة إلى «الصومالي» وقتلة العميد العرموشي.

تقرير

أبو مازن لميقاتي: ملتزمون بالتهدئة

أماك خليك

مساء أمس، صدح النداء الذي طال انتظاره في عين الحلوة. من مكبّرات الصوت في المساجد، دُعي أهالي المخيم للعودة إلى منازلهم وإزالة الركام الذي خلّفته الاشتباكات بين فتح و«الشباب المسلم». بعض النازحين الذين تجاوزوا الآلاف، كانوا قد رفضوا العودة برغم الإعلان عن وقف إطلاق النار فجر الخميس الماضي. فالخشية سادت من احتمال اندلاع المعارك مجدّداً بالنظر إلى أعمال التحصين والتدشيم التي قام بها مقاتلو فتح والإسلاميون من جهة والجيش اللبناني من جهة أخرى بعد توقّف القتال. ومع تأكيدات عن «إدخال مقاتلين من مخيمات الشمال وبيروت وكميات أسلحة لفتح عبر حواجز الجيش». فيما القى مجهولون ليلاً قنبلة من حي بستان اليهودي باتجاه أحد معاقل «جند الشام» في حي التعمير من دون تسجيل إصابات أو رد فعل.

مخاوف عين الحلوة لم يبدّدها وصول موفد السلطة الفلسطينية عضو قيادة فتح عزام الأحمد إلى بيروت فجر الأحد، إذ أعادت إلى الأذهان زيارة مدير المخابرات العامة الفلسطينية ماجد فرج التي سبقت المعركة بأقل من أسبوع. الأحمد الذي سيبقى في بيروت لأيام، افتتح برنامجه باجتماع مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بحضور مدير المخابرات في الجيش العميد طوني قهوجي والمدير العام للأمن العام اللواء إلياس البيسري ورئيس لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني باسل الحسن والسفير الفلسطيني أشرف دبور وأمين سر منظمة التحرير وفتح فتحي أبو العردات.

مصادر مطّلعة على الاجتماع لفتت إلى أن ميقاتي تسلّم من الأحمد رسالة من رئيس السلطة محمود عباس «يلتزم فيها بالتهدئة في عين الحلوة وبإنهاء الوجود المسلح في المخيم، وبأن تكون القوة الأمنية المشتركة هي المسؤولة عن الأمن في المخيم، وبأن يتم تسليم المطلوبين للقضاء اللبناني». وأعرب عن التزام فتح والمنظمة بالتعاون مع مؤسسات الدولة والتنسيق مع الأجهزة الأمنية والجيش. وشكا الأحمد، بحسب المصادر، من «تحميل فرج مسؤولية ما حصل في المخيم»، معتبراً أن «زيارته كُملت أكثر مما تحتمل». في المقابل، سمع الوفد الفلسطيني عرضاً للمخاطر التي يمر بها البلد وأخرها دعوات عدد من السفارات لرعاياها إلى مغادرة لبنان. وطالب ميقاتي بـ«ضرورة ضبط الوضع في المخيمات لأن البلد لا يحتمل». وتم التوافق على تكليف الحسن بمتابعة ملف تسليم المطلوبين خلال الاشتباكات الأخيرة وما سبقها مع الجيش والأمن العام.

> رئيس الحكومة هاتف هنية والأخير التزم بالمساعدة في تسليم المطلوبين وتأمين وقف إطلاق النار

وفي هذا السياق، سأل ميقاتي محمد زبيدات المتهم بإطلاق النار على الإسلاميين، ما أشعل الاشتباك الأخير»، فأكّد أبو العردات استعداد فتح لفعل ذلك.

وخلال الاجتماع جرى اتصال بين ميقاتي ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، أطلعه فيه ميقاتي على نتائج الاجتماع مع الأحمد. فأكّد هنية بدوره التزام حماس بمساعي تثبيت التهدئة والمساعدة على تسليم المطلوبين. وتوافق المجتمعون مع هنية على ضرورة تفعيل عمل لجنة التحقيق وباتفاق وقف إطلاق النار والبنود التي وضعتها هيئة العمل المشترك الفلسطيني من سحب المسلحين إلى تسليم المطلوبين». وأعرب عن التزام في الاشتباك الأخير من جريمة زبيدات إلى اغتيال العميد أبو أشرف العرموشي وأربعة من مرافقيه «لأن التحقيق الجدي سيؤدي إلى تسليم المتورّطين».

بعد اجتماع السراي، صدر بيان عن هيئة العمل الفلسطيني المشترك جدّدت فيه التزام الفصائل بـ«تثبيت وقف إطلاق النار الشامل والدائم وسحب كلّ المسلحين من الشوارع وفتح الطرقات أمام السيارات والمشاة للدخول والخروج من المخيم ودعم لجنة التحقيق لتحديد المتورّطين». أحداث عين الحلوة التي استدعت بيانات من الولايات المتحدة وغيرها، لا تزال تكشف عن خفايا متورّطين ومستثمرين لإذكاء الصراع وتوتير الأجواء. ولقطع الطريق أمام بث الشائعات، زار وفد من حزب الله قيادة فتح السبت الماضي. واستمع من أبو العردات إلى تقييم سياسي وعسكري لما جرى. وصدر عقب الزيارة بيان شكرت فيه فتح الحزب على «مواقفه الثابتة الداعمة للقضية الفلسطينية ومشاركة ممثلي الحزب في اجتماعات وقف إطلاق النار في صيدا»، وتبرّات من «التصريحات الصادرة عن جهات غير معنية لن تُزعزع هذه العلاقة الأخوية التي عُمّدت بدماء الشهداء».

قضية اليوم

ميزانية مصرف لبنان مزوّرة

ماورد في تقريرَي KPMG وOliver Wyman اللتين كلّفتهما حكومة الرئيس حسان دياب بالتدقيق في ميزانية مصرف لبنان في منتصف عام 2020، يوثّق ممارسات وسلوك مصرف لبنان في «تزوير» وضعيته المالية التي جرى التدقيق فيها حتى آذار 2021. فرغم أن غالبية بنود الميزانية لم تُحتسب وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية، إلا أن بعضها الآخر كان مطابقاً لهذه المعايير، أي أنه كان يعتمد معايير مزدوجة وانتقائية قبل الأزمة وبعدها، ما أتاح له إخفاء الحجم الهائل من الخسائر، ولا سيما الخسائر بالعملة الأجنبية. هذه الخسائر متشابكة مع المصارف التجارية التي استقبلت الودائع من الزبائن ووضعتها لدى مصرف لبنان. التقريران صدرا بشكل وصفي عن فترة معيّنة، أي إن ارقامهما تعود سنتين إلى الوراء وباتت غير واقعية، إنما حدّدا مبادئ ومعايير محاسبية لميزانية مصرف لبنان تُطبَّق اليوم بعدما جرى تعديل سعر الصرف المعتمد رسمياً إلى 15 الف ليرة مقابل الدولار الواحد. وبعدما أُوقف الدعم والنزف من الاحتياطات بالعملة الأجنبية. وبعدما انتهت ولاية الحاكم المشتبه فيه رياض سلامة وحلّ محلّه النائب الاول وسيم منصوري. هذه المبادئ تفرض على منصوري الاعتراف بالخسائر وإظهار الحقائق التي كان يخفيها سلامة

(الأخبار)

KPMG: ازدواجية المعايير

من أصل 16 بنداً على جانب الأصول في ميزانية مصرف لبنان، سجّل KPMG، ثمانية اختلافات أساسية عن معايير المحاسبة الدولية. الاختلافات الثلاثة تتعلق بتسجيل القيود بقيمها الاسمية وليس بقيمها الفعلية. وهذا يشمل سندات الخزينة بالليرة وبالعملة الأجنبية (يوروبوندز)، والأصول المدعومة وخطوط الائتمان، والقروض والتسهيلات والاستثمارات، رغم ذلك، سُجّلت قيود أخرى مثل النقد، والذهب، وسكّ العملة، وعقود إعادة الشراء وشهادات الإيداع، بالقيمة الفعلية. هذه المعايير المزدوجة تنطبق أيضاً على جانب الالتزامات

> لسعر الصرف الجديد للعملة الأجنبية انعكاساً أكبر على الوضعية المالية

في الميزانية، إذ سُجّلت مثلاً ودائع القطاع العام بالكلفة الفعلية بينما سُجّلت ودائع المصارف بالقيمة الاسمية. وكذلك بالنسبة إلى استثمارات مصرف لبنان المسجّلة بالقيمة الاسمية.

في الواقع، لم يشر التقرير إلى أن محاسبة المصارف المركزية مماثلة لمحاسبة سائر المؤسسات المالية بل أقرّ بأن معايير المحاسبة الدولية ليست مصمّمة قياساً على نشاطات المصارف المركزية، إلا أنه تطرّق بوضوح إلى ازدواجية المعايير في ميزانية واحدة، وهو أمر كافٍ لإثارة الشكوك في عملية تسجيل الأرقام والهدف منها، وخصوصاً إذا كان الأمر يتعلق بميزانية مصرف لبنان المسؤول عن السياسة النقدية والمصرفية. ففي النتيجة، تبيّن أن بعض العمليات المتعلقة بالسياسة النقدية تضمّنت فوائد إضافية بمصلحة الطرف المقابل بنحو 3% و4%، وبالتالي فإن استحقاقات بعض هذه العمليات، ولا سيما المسجّلة في بند «ودائع المصارف والمؤسسات المالية»، تنطوي على أثر كبير بالنسبة إلى وضعية مصرف لبنان المالية.

في الخلاصة، يشير التقرير إلى أن «غالبية البنود التي لا تتعلق بالسياسة النقدية سُجّلت بالقيمة الفعلية» خلافاً للبنود الأخرى التي سُجّلت بالقيمة الاسمية. وهنا تبدأ نتائج ازدواجية المعايير بالظهور. فبحسب المعيار المحاسبي الرقم 21: «عندما تظهر أسعار صرف متعدّدة، يُستخدم سعر الصرف في تاريخ تحديد القيمة القابلة للتحقّق. السعر المستخدم عادة هو سعر الإقفال». ويضيف التقرير: «في 31 كانون الأول 2018، كانت قيمة الأصول الصافية بالعملة الأجنبية لمصرف لبنان سالبة بقيمة 15,43 مليار دولار، وهناك جدل مع الحكومة اللبنانية حول قيمة استحقاقات ديون مترتّبة عليها لمصلحة المصرف بقيمة 13,5 مليار دولار (مصرف لبنان سجّل هذا الأمر ديناً على الحكومة بالدولار ومع تعديل سعر الصرف إلى 15 ألف ليرة مقابل الدولار سجّل ديناً إضافياً على الحكومة بالعملة الأجنبية)، وما إذا كانت تستحق بالليرة أو بالدولار (وهو ما يمكن أن تنتج منه زيادة في الأصول السالبة). وقد أبلغنا أنه منذ ذلك الوقت ازدادت القيم السلبية للأصول بالعملة الأجنبية. ويعني سعر الصرف الجديد للعملة الأجنبية انعكاساً أكبر على الوضعية المالية».

(هيلم الموسوي)

Oliver Wyman: تأجيل الخسائر

الترکيز على أصول مصرف لبنان بالعملة الأجنبية وعلى الخسائر الهائلة التي لحقت بميزانيته والتي تستوجب إعادة هيكلته، استحوذ على تقرير Oliver Wyman. يقول التقرير إن مصرف لبنان «راكم الخسائر بسبب العمليات الناتجة من سياسته النقدية. بعض هذه العمليات ولا سيما تلك التي سُمّيت (هندسات مالية)، تكبّل مصرف لبنان وإن كانت تجنّبه مخاطر السيولة والائتمان. ومثل هذا التحوّط يجب أن يعاد احتسابه وفق ضغوط الأطراف المقابلة، مثل العملة الأجنبية لدى المصارف التجارية وتقلبات سعر الصرف».

ويرجّح تقرير Oliver Wyman أن يكون مصرف لبنان بحاجة إلى إعادة رسملة، إذ إن سياسة تثبيت العملة التي نفّذها كبّدته خسائر، وأصبحت أصوله سلبية بحسب معايير المحاسبة التقليدية «وستكون هذه الخسائر أكبر مع انحراف سعر الصرف عن مسار التثبيت أكثر». أيضاً تبيّن لمعدّي التقرير أن مصرف لبنان انحرف عن المعايير المحاسبة الدولية من أجل «التعامل مع الوضع الصعب»، وهو ما دفع مصرف لبنان إلى «تجنّب إعادة الرسملة نظراً إلى العجز المالي المستمرّ للحكومة، وارتفاع نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي، وقلق مصرف لبنان بشأن التعقيدات السياسية لإعادة الرسملة المحتملة». ورغم وجود معايير موحّدة للمصارف المركزية حول العالم، إلا أنه في الممارسات التي تتبناها البنوك المركزية البارزة مثل البنك المركزي الأوروبي (ECB)، وبنك إنكلترا (BoE)، أو الولايات

> كلّما انحرف سعر الصرف أكثر من مسار التثبيت ازدادت الخسائر

المتحدة (الولايات المتحدة) نظام الاحتياطي الفيدرالي (Fed)، ليس من غير المألوف إلا يتم الاعتراف بالخسائر المؤقتة. لذا، فإن الفرق في سعر الصرف المعتمد رسمياً، وسعر الصرف الفعلي في السوق أو سعر السوق المستقبلي «يضعف بشكل دائم من قدرة دائني مصرف لبنان على الوفاء بالتزاماتهم المتعلقة بالعملات الأجنبية مع الأطراف المقابلة الأخرى. وصافي وضعية مصرف لبنان بالعملات الأجنبية هو سلبي ولا سيما عند مقارنة الأصول والالتزامات بالقيمة الاسمية، وأي انخفاض إضافي في قيمة الأصول، سيجعل ذلك أسوأ». ومصرف لبنان راكم الخسائر في بند الأصول الأخرى، أي تعامل معها باعتبارها «مؤجّلة، حتى لا تؤثر على أصوله، وبالتالي تجنّب إعادة الرسملة القسرية». لذا، فإن ميزانية مصرف لبنان الحالية (حتى نهاية آذار 2021) «لا تعكس المركز المالي الفعلي لمصرف لبنان».

ومع أن سياسة تثبيت العملة امتدّت لأكثر من 20 سنة، إلا أنه «في غياب أساس قانوني لتثبيت سعر العملة، ومع الاعتبار أن قابلية تحويل الليرة اللبنانية إلى الدولار الأميركي مقيّدة بشدة عند السعر الرسمي، ومع التسارع في ارتفاع سعر الصرف، فإن الإطار المحاسبي (المعايير المحاسبية) المتّبعة في سياق سعر الصرف الرسمي، لا تعكس الوضع الاقتصادي والمالي الفعلي والميزانية العمومية لمصرف لبنان، بل ستكون ميزانية مصرف لبنان خاضعة لتعديلات واسعة».

يرى التقرير أن المشكلة الأساسية تكمن اليوم في أن لدى مصرف لبنان صافياً سلبياً في أصوله بالعملة الأجنبية، وهذا يعني أن التأثير كبير على المصارف التجارية. فالمصارف المركزية يمكنها أن تعمل في مثل ظروف كهذه على عكس الكيان التجاري. «الأكثر إشكالية أن مصرف لبنان لديه مركز سلبي والقطاع العام بكامله مكشوف أيضاً، إذ لا يمكن إصلاح ذلك من خلال العمليات المحلية وحدها، وفي نهاية المطاف سيتطلب لبنان تدفّقات رأسمالية جديدة، وعلى الأرجح بعض القيود على تدفّقاته الخارجية». ويفسّر التقرير ذلك بالإشارة إلى أن تداخل الأصول والالتزامات بالعملة الأجنبية بين مصرف لبنان والمصارف التجارية يعني أنه يترتب على مصرف لبنان إعادة هيكلة مطلوباته وتسجيل ودائع المصارف لديه باعتبارها خسائر، وبالتالي سينعكس ذلك على ملاءة المصارف وسيولتها.

منصوري لميقاتي: الرواتب بالليرة

لم تسجّل البلاد أي تطورات سياسية أو اقتصادية تستدعي ارتفاع الدولار الذي ظلّ ثابتاً، بعد تراجع نواب حاكم مصرف لبنان عن قرار الاستقالة والقبول بتسلّم مهامهم عقب انتهاء ولاية رياض سلامة. إلا أن هذا الحال قد لا يستمر وخاصة نهاية الشهر الجاري، الموعد الذي حدّده النائب الأول وسيم منصوري لتوقف المصرف عن إقراض الحكومة أي قرش من دون توفير تغطية تشريعية من خلال مجلس النواب. وحيث يكون لبنان أمام أول استحقاق خاص برواتب القطاع العام، حيث يلتزم مصرف لبنان دفعها إنما بالليرة اللبنانية وليس بالدولار.

وعلمت «الأخبار» أن منصوري التقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أول من أمس، وأبلغه أنه وأعضاء المجلس المركزي يرفضون صرف أي قرش واحد، سواء بالليرة أو الدولار . وهو ما دفع ميقاتي إلى ممارسة المزيد من الضغط محاولاً الاستعانة برئيس مجلس النواب نبيه بري.

وقالت مصادر متابعة أن «رئيس الحكومة استمر بالضغط على منصوري، وحاول هذه المرة التحايل من خلال إقناع منصوري بأنه قادر على اتخاذ القرار الذي يريده حيث هناك الكثير من مواد قانون النقد والتسليف تجيز له بذلك وتغطيه». وخاصة أنه لم يتوافر عشرة نواب يقبلون بالتوقيع على اقتراح القانون لتقديمه في المجلس وحتى لو حصل ذلك فهناك استحالة بمروره في الهيئة العامة».

وقالت مصادر متابعة أن «منصوري رفض ما يطلبه ميقاتي وعاد وأكد له أن لا معاشات بالدولار، وأن هناك قرار في المجلس المركزي بعدم صرف دولار واحد من الإحتياطي مهما حصل».

(هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

تحذيرات السفارات: ضغط رئاسيّ أم تهديد أمنيّ؟

حالةٌ من الاستنفار المشوب بكثير من القلق والشائعات خلّفتها دعوة السفارة السعودية، ليل الجمعة - السبت، رعايا بلادها في لبنان إلى تجنّب «الاقتراب من المناطق التي تشهد نزاعات مسلّحة»، ومطالبتهم بـ «مغادرة الأراضي اللبنانية بسرعة، والتقيّد بقرار منع السفر إلى لبنان». وكالعادة، أعادت سفارات خليجية «تغريد» التحذير السعودي، فطلبت الكويت من رعاياها «الابتعاد عن مواقع الاضطرابات الأمنيّة»، ودعت البحرين مواطنيها إلى «مغادرة الأراضي اللبنانية»، وذكّرت الإمارات بـ«التقيّد بمنع السفر إلى لبنان». وطلبت السفارة الألمانية من مواطنيها «تحديث بياناتهم على منصة السفارة والابتعاد عن مناطق الاشتباكات».

خرقت هذه البيانات «الهدنة السياسية الهشّة» مع كثير من الأسئلة حول أسباب هذه الإجراءات «الاحترازية»، رغم أن «لا معلومات حول تصعيد أمني»، كما أن الأوضاع في مخيم عين الحلوة بقيت مضبوطة في اليومين الماضيين بعد الالتزام بوقف إطلاق النار عقب أيام من الاشتباكات. وحتى مساء أمس، بقيت الأسئلة من دون جواب حاسم، وبدأت دوائر مراقبة تربطها بأبعاد تتصل بوضع المنطقة وتصاعد التوتر على أكثر من ساحة، انطلاقاً من اليمن مروراً بالعراق وسوريا وصولاً إلى لبنان.

وإذا كان التواصل مع السفارة الألمانية من أكثر من سفارة أوروبية في بيروت دفعها إلى إصدار بيان نفت فيه أي علاقة بين البيان التحذيري والوضع السياسي، إلا أن المؤكد أن الرسالة الخليجية المفاجئة ليست عابرة. وإلى حين اتّضاح الأسباب الموجبة لهذه التحذيرات، تنوّعت التفسيرات بين حدّين:

- أن تكون استكمالاً لحملة الضغط الخليجية على لبنان، ترجمة لما جاء في بيان اللقاء الخماسي الذي عُقد في الدوحة الشهر الماضي، والذي

> حملة ضغط خليجية على لبنان ترجمة لما جاء في بيان اللقاء الخماسي في الدوحة؟

لوّح بـ«اتخاذ إجراءات ضدّ من يعرقلون إحراز تقدم في موضوع انتخاب رئيس جديد للبلاد». وقد أكّدت مصادر مواكبة للقاء يومها أن من بين الأفكار التي طرحها المستشار في الأمانة العامة لمجلس الوزراء السعودي نزار العلولا منع السياح العرب من السفر إلى لبنان.

- أن تكون هناك خشية حقيقية من تفاقم الأوضاع الأمنية في مخيم عين الحلوة وإمكانية تمدّدها خارج هذه البقعة الجغرافية بما يهدد بانفلات الوضع. وقد نُقل أحد المسؤولين البارزين أن لدى المملكة العربية السعودية معطيات حول نية بعض الجهات تفجير الوضع داخل المخيم.

وحتى يوم أمس، بقيت القوى السياسية تؤكد أن لا سبب للبيانات التي صدرت عن الدول الخليجية، إذ أشار رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى أن «لا شيء أمنياً يستدعي ذلك». وفي حديث لـ «الميادين»، قال إن «حصر التحذير بمناطق الاشتباك القريبة من عين الحلوة يمكن تفهّمه، ولكنّ الدعوة لمغادرة الرعايا غير مفهومة»، وأشار إلى أنّ «الوضع في عين الحلوة هادئ منذ 3 أيام فلماذا تلك البيانات التحذيرية؟». كذلك صرّح النائب السابق وليد جنبلاط بعد لقائه بري بـ«أننا لم نفهم سبب تخوّف السفارات»، لافتاً إلى أنّ «الأمور في عين الحلوة إلى حدّ ما محصورة».

لقاء الديمان

في سياق آخر، يتحضّر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وعدد من الوزراء لعقد لقاء تشاوري في الديمان. وعلمت «الأخبار» أن البطريرك بشارة الراعي أثار مع ميقاتي، لدى استقباله الأربعاء الماضي، «ملف النازحين السوريين وملّح إلى أن الموضوع يبدو وكأنه قضية المسيحيين فقط، ما نفاه ميقاتي». كما سأل أحد المطارنة عن إدخال قضايا «الشذوذ الجنسي» في المناهج التربوية، واصفاً ذلك بأنه «خطير ويحتاج إلى حل سريع». وقالت مصادر مطّلعة إن هاتين المسألتين ستكونان موضع نقاش، وإنه «لن تكون هناك جلسة لمجلس وزراء بل استكمال للقاء السابق، ولذلك لن تدعو الأمانة العامة لمجلس الوزراء الوزراء إلى حضور اللقاء بل سيتولى بروتوكول السراي ذلك». واتّفق البطريرك مع رئيس الحكومة على أن يلقي البطريرك التحية على المجتمعين قبل أن يغادر اللقاء. علماً أن حماسة البطريرك لمعالجة هذه المواضيع في الصرح لإعطائها بعداً وطنياً تصطدم بمعارضة منحه غطاء للجلسات الحكومية التي تعارضها القوى المسيحية الرئيسية.

(الأخبار)

قضية اليوم

انتهى حريق مستودع الأقمشة على طريق المطار ومعه بدأت عملية «غسل الأيدي» والتنصل من المسؤوليات. «القضاء والقدر» هو السبب. حتى المتضرّرون غير راغبين برفع الصّوت عالياً. في حين، قد يكون صاحب المستودع مسؤولاً عن التعويض للسّكان. ولكن عن المسؤول عن السّماح له وللمئات غيره ربّما بوضع «قنابل موقوتة» بين البيوت في المناطق السكنيّة.

صنّف قانون البناء المناطق إلى صناعية، تجارية وسكنيّة. ولم يسمح بأيّ حال من الأحوال بإدخال المواد الخطرة إلى الأحياء واستخدامها بين الناس معرّضاً حياتهم للخطر الشّديد. ولكن، في لبنان الاستثناء هو القاعدة. والجملة الأقوى، «شو وقفت عليي» حاضرة دائماً لتبرير وجود الغازات السامة. والمواد الشديدة الاشتعال. وحتى خزانات المازوت داخل الأبنية السكنيّة. ومخالفة أدنى قوانين السّلامة العامة بغياب أنظمة إطفاء الحرائق بشكل شبه كامل عن هذه الأماكن. ويدفع الجشع أصحاب بعض هذه المستودعات إلى استغلال كلّ المساحات الممكنة عبر تكديس أكوام البضائع. وسدّ الممرّات بينها. ما يُعيق الحركة داخلها في الأوقات العاديّة. فكيف الحال عند وقوع الحريق. وانتشار الدخان الأسود؟ هل يكون «القضاء والقدر» عندها مسؤولاً عن قتل رجال الإطفاء وتهديد عشرات العائلات بالتشرد؟

حريق «طريق المطار» ليس قضاءً وقدراً

البلدية تتحمّل قسطاً كبيراً من المسؤولية، سواء أكان المستودع مُرخّصاً أم غير مُرخّص

زينب حمود

نجح فوج إطفاء الضاحية الجنوبية، فجر أمس، بمساعدة عناصر في الدفاع المدني، في إخماد الحريق الذي التهم مستودعاً للأقمشة والبرادي في طريق المطار. الشارع أشبه بمنطقة منكوبة، تعبق رائحة الدّخان في أرجائه، ويغطّي السّخام معالمه. رجال الإطفاء منهكون بعد أكثر من أربعة أيام من العمل المتواصل، خسروا خلالها الشهيد محمد الديدي. أمّا مبنى الحريق فمهجور، لا يعرف سكّانه ما إذا كان صالحاً للسكن.

لا تزال التحقيقات جارية لمعرفة أسباب اندلاع الحريق الذي وُصف بـ«المخيف»، وبـ«منظر من مناظر جهنّم»، إذ خرجت النيران من تحت الأرض، وامتدّت بطريقة «نادراً ما تحصل في عالم الحرائق»، بحسب رئيس فوج إطفاء الضاحية الجنوبية حسين كريم، وبالكاد انطفأت حتى تساءل كثيرون عن ملابسات الحادثة، لا بدّ من طرح السؤال الآتي: بأيّ وجه حقّ ووفق أي قانون يوجد مستودع يخزّن كمية كبيرة من القماش والبرادي الخارجية داخل مبنى سكني من دون ترخيص، ومن دون تركيب نظام مكافحة الحرائق؟ صاحب المستودع اشترى العقار المؤلّف من طبقتين، ثم استحدث طبقة ثالثة تحت الأرض. وعندما اندلع الحريق شكا عدم قدرته التعويض على المتضررين لأنه لم يؤمّن ضدّ الحوادث! المتضررون جرّاء حريق مستودع الأقمشة هم سكان المبنى وتعاونية العاملية التي دخلتها السنة اللهب بعدما هدمت الحرارة المرتفعة الحائط الذي يفصل بينها وبين المستودع. خسائر صاحب التعاونية فالمهندسون لم يضعوا تقريرهم حول سلامة البناء بعد، وهناك من طمأن سكان المبنى بعدما ألقى نظرة أولية على البناء من الجهة العليا، من دون النزول إلى الجهة السفلى حيث اندلع الحريق لفحص متانة الأساسات.

يؤكد مالك إحدى الشقق أن سكان المبنى لم يرغبوا في رفع دعوى وقّزوا ترميم بيوتهم على أن يتحمّل صاحب المستودع مسؤولية ترميم الأقسام المشتركة المتضررة: «تفاوضنا على مبلغ أولي لنبدأ من الترميم ريثما نحدد الكلفة الفعلية، لكنّه استكثر الرقم الذي وضعناه، ما جعلنا نفكّر في التوجه إلى القضاء». وهذا ما دفع صاحب المستودع إلى توكيل محام لتسوية الأمور «حبيًا».

كل جهة «غسلت يدها» من إغاثة المتضررين. بلدية برج البراجنة شكت من «أننا بالكاد نسدّد رواتب موظفينا». ورئيس الهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير أبلغ البلدية صراحةً بأن «لا قدرة للهيئة على الدفع للمتضررين»، علماً أنه سيعاين المبنى اليوم.

لا يمكن النظر إلى هذه الحادثة على أنّها قضاء وقدر ما دام هناك مثل هذا المستودع «عشرات المستودعات والمخازن والمصانع تخزّن زيت النفط والكاز والورق والكلور وغيرها من المواد المشتعلة في مبانٍ سكنية من دون التفات إلى خطورتها على السلامة العامة»، كما ورد على لسان رئيس بلدية برج البراجنة عاطف منصور الذي تبرّأ من مسؤولية البلدية بالإشارة إلى أن المستودع مصنّف «مؤسسة فئة ثالثة تحصل على الترخيص من وزارة الداخلية والبلديات والمحافظ أو وزارة الاقتصاد بحسب نوعها، فيما تنحصر صلاحية البلدية بإبداء الرأي بمنح الترخيص لها». وهذا ما يدحضه أمين سرّ نقابة المهندسين توفيق سنان الذي يؤكد أن مستودع الأقمشة هو مؤسسة صناعية تندرج ضمن الفئة «أ» أو «ب» بحسب الكمية المخزّنة، وليس «ج» أو فئة ثالثة كما قال منصور، لأنّه ليس محلاً تجارياً للبيع. وفق هذا التصنيف، يخضع إشغال المستودع لمرسوم السلامة العامة الرقم 2012/7963 الذي يمنع إقامته في مدينة غير صناعية. «تقع الكارثة عندما نرخّص لإشغال مستودع كهذا في منطقة سكنية أو يُشغل المستودع من دون ترخيص أصلاً»، محمّلاً المسؤولية في الحالتين للبلدية.

من جهته، يلوم منصور سكان المبنى الذين «لم يكترثوا لكميات القماش الكبيرة التي تدخل على مرأى ناظرهم وتُخزّن في المبنى الذي يشغلونه». لم يشتكِ أيّ منهم، على حدّ قوله، ولو فعلوا لـ«أرسلنا دورية إلى المكان والزمنا صاحب المستودع بوضع نظام مكافحة الحرائق». لكن، لماذا لا تتحرّك البلدية من تلقاء نفسها وتكشف على سلامة البناء واستيفاء المخازن شروط السلامة العامة؟ يجيب منصور عن ذلك: «هناك آلاف المؤسسات والمحال وحوالي 36 ألف وحدة بين سكنية وتجارية في برج البراجنة، كيف يمكن أن تقوم البلدية بهذه المراقبة الواسعة بإمكاناتها المتدهورة؟».

(هيثم الموسوي)

شركة خطيب وعلمي
تنعي الفقيدة الكبيرة
المرحومة
الحاجة ناديا مصطفى عاشور
أرملة الشريك المؤسس ورئيس مجلس الادارة الأسبق
المرحوم الحاج الدكتور زهير يوسف العلمي
وتتقدم بأحر التعازي والمواساة الى اولادها :
منى ، ليلى ، عليا وندى واصهرتها الدكتور نجيب الخطيب وبسيم خماش وعموم آل العلمي وعاشور
سائلين المولى عزّ وجلّ ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته
وان يلهم ذويها وأهلها جميل الصبر وحسن العزاء

حق الرد

نشرت «الأخبار» (2023/7/6) خبراً تحت عنوان «قرار قضائي بحق شبيب وبلدية بيروت» يتعلق بعملية بيع ما سُمي فضلة العقار 1396 من منطقة المدوّر، لمالكي العقارين الملاصقين 247 و1216، جاء فيه أن العقارات الثلاثة تعود لبنك بيروت والبلاد العربية BBAC.

يهمّ بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل. أن يوضح أن هذا الخبر مغلوط وغير صحيح، وأن ليس له أي علاقة من أي نوع بالعقارات الثلاثة ذات الأرقام 247 و1216 و1396 من منطقة المدوّر العقارية المُشار إليها في هذا الخبر، وهي ليست مملوكة منه بأي شكل من الأشكال، كما تثبته القيود الرسمية.

بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل.
نديم حماده
مدير عام مساعد

قنابل موقوتة في مبانٍ سكنية

فؤاد بزي

1750 متراً مربّعاً مساحة كلّ طابق من الطوابق الثلاثة للمستودع الذي اشتعل على مدى خمسة أيام على طريق المطار. أكثر من 5 آلاف متر مربع من النيران استعرت في «ملجأ مبنى سكني، كُدّست فيه الأقمشة والمواد الكيميائية المرافقة لصناعتها، والوقود، والزيوت»، قبل أن تتمكن أفواج الإطفاء من السيطرة عليها وإخمادها. «مساحة المكان الهائلة تستوجب وجود أنظمة مكافحة حرائق»، يقول المختص في أنظمة مكافحة الحرائق المهندس هادي تقي، إنّما «لا أثر للأنظمة»، بحسب إفادة مدير فوج إطفاء الضاحية حسين كريم. عمليّة الإطفاء كلّفت أرواحاً، إذ استشهد الإطفائي محمد الديدي من فوج الدفاع المدني في حارة حريك، بالإضافة إلى «إصابات طفيفة لإطفائيين من فوج إطفاء الضاحية»، وتهجير سكّان منطقة سكنيّة بأكملها.

الحريق انتهى فجر أمس، وتجاوزت معه المنطقة كارثة محققة، ليس أقلّها «انهيار المبنى»، بسبب وجود منشأة منع قانون البناء ومرسوم السّلامة العامة وجودها في منطقة سكنيّة. اليوم، تستمر عمليات التبريد، على أن تدخل الفرق الهندسيّة المبنى المنكوب لتحديد الأضرار والكشف على مدى تأثّر العناصر الإنشائية، كالإسمنت والحديد بالحريق والحرارة العالية.

يعيد أمين سر نقابة المهندسين المهندس توفيق سنان «وجود ورش أعمال خطرة مثل الحدادة والبويا» إلى «غياب الدولة بكلّ أشكالها، ولا سيّما السلطات المحليّة المتمثلة بالبلديات، ما حوّل هدف ملاجئ الأبنية من خدمة السّكان، إلى منشآت صناعية». ويشير إلى أن «مواصفات الأبنية السكنيّة مغايرة لتلك الصناعية، من ناحية نوعية الإسمنت، وغياب الأبواب المقاومة للحرائق والقادرة على تأمين عزل تام بين أجزائها، والتوصيلات الكهربائية الملائمة للبيئة الصناعية»، ما يجعل الأبنية السّكنية غير قادرة على الصمود أمام الكوارث الصناعية. فـ«بعد حريق يدوم لأكثر من 3 ساعات، يصبح هناك خطر على الأساسات»، بحسب تقي.

خلال حريق مستودع الأقمشة، «الحرارة لم تتجاوز 500 درجة مئوية»، يؤكّد كريم، ورقم 1500 درجة مئوية الذي تناقله بعض الإعلام «غير دقيق، وإلّا كنا سنشهد انصهاراً للحديد وانهياراً للمبنى». وعلى الرغم من ذلك، لا يجزم رئيس لجنة السّلامة العامة في اتحاد المهندسين العرب، المهندس علي حنّاوي بـ«سلامة المبنى وصلاحيته للسّكن قبل الكشف الهندسي عليه، ومعرفة حالة الحديد والإسمنت فيه». في حين، يؤكّد كريم «المعاينة البصرية للتصدّعات في القشرة والبلاط، وظهور تموّجات الحديد في السّقف والأرضيّة، إنّما لا تزال عواميد الأساس على حالها، وتقييم وضعها متروك للفحص التقني».

> **مواصفات الأبنية السكنيّة من ناحية نوعية الإسمنت مغايرة لتلك الصناعية**

في المباني السّكنية، لا يسمح القانون بسوى «إقامة المؤسّسات التجارية العادية كالمحال، والصناعات الخفيفة، بشرط مراعاة السّلامة العامة»، بحسب حنّاوي. إذ يُمنع وجود أماكن تشكل خطراً على الناس في المناطق السكنيّة. ويحيل القانون إنشاء مستودعات المواد الخطرة، والقابلة للاشتعال، إلى المناطق الصّناعية، وضمن شروط صارمة، «لا تحترّم أيضاً». ويشير إلى أنه في خلال فترة الكشف على الأبنية والمستودعات بعد زلزال تركيا، «تبيّن أن واحداً فقط من أصل 20 مستودعاً لتخزين البضائع يحترم أصول المناولة، أي يحتوي على ممرات واسعة، ويوزّع المواد بحسب قابليتها للاشتعال»، لافتاً إلى أن «الناس نسيت أثر الزلزال، كما لم تستفد من كارثة احتراق معمل السجاد في زقزقا العام الماضي، والذي بلغت خسائره 12 مليون دولار فيه، بسبب عدم احترام مبدأ فصل المصنع عن المستودع». المشكلة الأساسيّة، بحسب حنّاوي، سببها «تقصير لجنة إدارة الكوارث في القيام بعملها، إذ لا تعمل على زيادة الاحتياطات، أو تطبيق مرسوم السلامة العامة بشكل دقيق».

الفوضى العارمة تحكم قبضتها على لبنان، حتى المصانع والمستودعات البعيدة عن المناطق السكنيّة لا تحترم فيها أصول التخزين، إذ «لا توجد داتا تشير إلى محتويات المكان، أو كيفية توضيب البضاعة، وفصل المواد القابلة للتفاعل عن بعضها». وهذه المعايير يصفها تقي بـ«الدفاع السلبي ضد الحرائق، وتدخل ضمن تصميم نظام مكافحة الحرائق الفاعل». فخلال حريق مستودع الأقمشة الأخير، ونتيجة «التكديس، وعدم وجود ممرات بين البضائع، وعشوائية المكان، في ظل الدخان الأسود الناتج عن مواد تشتعل بشكل بطيء، تأخرت مكافحة النيران».

تذاكٍ على أنظمة الإطفاء

يشير المهندس المختص في أنظمة مكافحة الحرائق هادي تقي إلى أن «الحد الأدنى من أنظمة مكافحة الحرائق في المصانع والمستودعات هو وجود جهاز إنذار موصول على هاتف ينذر أقرب مركز للدفاع المدني. وهذه الفكرة ليست من المثاليات، بل موجودة ومركّبة بكثرة في المصانع والمستودعات على الأراضي اللبنانية»، مشيراً إلى «أنّ شركات التأمين تطلب وجود هكذا نظام لقبول وضع عقد ضمان».

أما أنظمة الإطفاء الموجودة في المصانع والمستودعات، فيراها هادي «تذاكياً على الحماية، ولا تحمي، فأغلبها مكوّن من مطافئ السقف، سعة 6 كيلوغرامات، معزولة عن بعضها البعض، ولا تعمل بشكل متزامن، وتفتح عند ارتفاع الحرارة كثيراً، أي بعد فوات الأوان، من دون فعالية جيّدة». في حين، «يستوجب نظام مكافحة الحرائق وجود مرشّات مياه موصولة على خزانات كبيرة، تعمل بشكل متزامن ولفترة طويلة، ما يسمح بتبريد الحريق بانتظار وصول فرق الإطفاء». وحول دور البلديات، يؤكّد تقي «عدم لمسه جدّية لدى بلديات الضاحية، مقارنةً ببلديات أخرى، في التأكيد على الالتزام بمرسوم السّلامة العامة. فبلدية بيروت مثلاً، تفرض حدّاً أدنى من التجهيزات لمكافحة الحرائق».

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيّتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربّك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم
ببالغ الحزن والأسى وبقلوب مؤمنه بقضاء الله وقدره
ننعي اليكم فقيدتنا الغاليه المغفور لها باذن الله تعالى
المرحومة
الحاجة ناديا مصطفى عاشور
ارملة المرحوم الحاج الدكتور زهير يوسف العلمي
والدتها : المرحومه سعاد الهباب
بناتها : منى زوجة الدكتور نجيب الخطيب، ليلى، عليا زوجة بسيم خماش، وندى
اخوها : المرحوم زهير
اخواتها: المرحومة ليلى بيبي ، المرحومة أميمه بيهم و نجوى بيطار
وري جثمانها الطاهر يوم السبت في ٢٠٢٣/٨/٥ في جبانة الشهداء.
تقبل التعازي في منزلها شارع بلس بناية "Majestic" الطابق ١٤ ، يوم الاثنين بتاريخ ٢٠٢٣/٨/٧ من الساعة الرابعة بعد الظهر الى الساعة الثامنة مساءً.
سائلين المولى عزّ وجلّ ان يتغمدها بواسع رحمته وان يلهم ذويها واهلها الصبر وحسن العزاء
الراضون بقضاء الله وقدره:
آل عاشور، العلمي، الهباب، الخطيب ، خماش وانسباؤهم
انا لله وانا اليه راجعون
للتعازي: condolences@khatibalami.com

الحدث

جنين تضرب تل أبيب: لا أمان للعدو

رام الله - **أحمد العبد**

هشّمت عملية تل أبيب، المنظومة الأمنية والاستخبارية الإسرائيلية، ولم تترك خياراً أمام المحلّلين ووسائل الإعلام العبرية، سوى وصْف حكومة بنيامين نتنياهو، وأجهزتها المختلفة، بـ«الفشل الكبير»، بعدما تبيّن أن المنفّذ، ويدعى كمال أبو بكر، من العناصر التابعين لـ«كتيبة جنين»، مطلوب لسلطات الاحتلال منذ عام ونصف عام، وكان من بين المستهدفين في اقتحامات بلدته رمانة، ومخيم جنين. وعلى قاعدة «نغزوهم ولا يغزونا»، وصل أبو بكر، تل أبيب، حاملاً سلاحه الشخصي، ونجح في هزّ أمن «العاصمة»، الهشّ واحتياطاتها الأمنية، ضارباً حالة التأهُّب والاستنفار العسكريَّين في محيط جنين، وعلى طول الخطّ الأخضر وجدار الفصل العنصري. ومح حلول مساء يوم أمس، وفي محاولة لترميم صورة المؤسّستَين الأمنية والسياسية، أفاد بيان مشترك صدر عن الجيش وقوات حرس الحدود و«الشاباك»، بأن القوات الإسرائيلية تمكّنت من تصفية «خلية» كانت في طريقها لتنفيذ عمليّة، قالت وسائل إعلام عبرية إنها مؤلّفة من ثلاثة عناصر تمّ اغتيالهم في السيارة قرب جنين.

وبالعودة إلى عملية تل أبيب، فهي تعيد إلى الفلسطينيين ذاكرة نيسان من عام 2002، حين تعرّض مخيم جنين لمجزرة واسعة استمرّت على مدى 13 يوماً، رمت فيها إسرائيل بكلّ ثقلها، محاولةً إقناع المستوطنين - آنذاك - بأن أسطورة المخيم والعمليات الاستشهادية انتهت. ووقتها أيضاً، خرج الشهيد راغب جرادات من جنين مرتدياً زيّ جندي إسرائيلي، وكسر المنظومات الأمنية والاستخبارية والعسكرية، مع وصوله إلى حافلة عسكرية وسط حيفا، لينفّذ عمليته الاستشهادية.

يفضّل الفلسطينيون تنفيذ العمليات الفدائية في تل أبيب، وقصْفها في كلّ جولة قتال. ولذلك دلالات كثيرة؛ فهي «درة» المشروع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، وبقرته المقدّسة، التي تفاخر قادة العدو بعدم المسّ بها. لكن المقاومين نجحوا، منذ آذار عام 2022، في تنفيذ 7 عمليات في «العاصمة»، أبرزها عملية «بني براك» التي نفّذها ضياء حمارشة، وعملية «ديزنغوف» التي نفّذها رعد خازم، وعملية «العاد» التي نفّذها أسعد الرفاعي وصبحي صبيحات - وهؤلاء كلّهم من جنين -، لتكرّر المقاومة استهداف «ديزنغوف» في عملية معتز الخواجا، ومن ثم عبد الوهاب خلايلة، وأخيراً كمال أبو بكر. ومع بدء تواتر الأنباء حول عملية تل أبيب، واسم منفّذها، خرج أهالي مخيم جنين في مسيرة شعبية حاشدة، وهم يهتفون: «تل أبيب نريبها... تحت النار نخليها».

وتحمل العملية الأخيرة دلالات بالغة الأهمية؛ فهي تأتي بعد مرور شهر على العدوان الذي تعرّض له المخيم، والذي كان يُراد منه القضاء على المقاومة واجتثاثها، وإذ بالأخيرة تدكّ معقل حكومة نتنياهو، وتضرب في أكثر الأماكن أمناً. كما تزامنت مع الذكرى السنوية الأولى لمعركة «وحدة الساحات»، التي جاءت رداً على اغتيال إسرائيل، قيادات عسكرية تابعة لـ«سرايا القدس» في غزة. وعلى الرغم من الفشل الإسرائيلي في منْع العملية، إلّا أن قادة الاحتلال حاولوا التمويه على ذلك بزعم أنهم منعوا عملية أكبر وأوسع، وفق ما جاء على لسان نتنياهو نفسه، والترويج لما مفاده بأن المنفّذ كان يهدف للوصول إلى مكان التظاهرة المركزية المناهضة للحكومة في تل أبيب، لتنفيذ العملية هناك. ورأى المراسل العسكري لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، يوآف زيتون، أن «ما حصل في هذه العملية لم يحصل خلال 10 سنوات، إذ تجرّأ فلسطيني مطلوب على التسلّل عبر الحدود والوصول إلى قلب تل أبيب، وتنفيذ عملية، قتل فيها شرطيًا وأصاب آخرين»، متسائلاً: «لماذا مرّ منفّذ العملية على مطعم ولم يطلق النار على مرتاديه، واستخدم السلاح فقط عندما أثار شكوك أحد عناصر الشرطة، فما الذي خطط له؟ هل كان ينوي تنفيذ العملية في التظاهرة الكبرى المناهضة للتعديلات القضائية في شارع كابلان في تل أبيب؟». ومن جانبه،

> تسعى إسرائيل بكل السبل إلى إخماد النار المشتعلة في الضفة، قبل أن تفقد السيطرة عليها

اعتبر مراسل «القناة 14» العبرية، أن «ما حدث في تل أبيب هو فشل أمني كبير... الفلسطيني الذي نفّذ العملية في تل أبيب كان مطلوباً للجيش عندما كان مختبئاً في مخيم جنين للّاجئين، وعجز الجيش عن الوصول إليه منذ 6 أشهر»، فيما ذكرت قناة «كان» أن «خروج منفّذ عملية تل أبيب من جنين قد يدفع المنظومة الأمنية إلى اتّخاذ قرار بإعادة نشاط الجيش إلى المخيم».

وهكذا، تضع عملية تل أبيب مزيداً من التحدّيات والضغوط أمام حكومة نتنياهو، والتي التأم «الكابينت» الخاص بها مساء أمس بعد أسابيع من الانقطاع، وعلى طاولته ملفّات ملتهبة أبرزها استعداد الجيش الإسرائيلي للحرب في ضوء ارتفاع عدد الجنود الرافضين للخدمة، والتصعيد الحاصل في شمال فلسطين المحتلّة وفي الضفة الغربية، وسبل دعم وتقوية السلطة الفلسطينية نزولاً عند الرغبة الأميركية. وفي هذا الإطار، قال وزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين، لإذاعة الجيش: «سنقدّم تسهيلات للفلسطينيين استجابةً لدواعٍ أمنية وسياسية»، بينما كشفت مصادر عبرية أن مسؤولين أميركيين أبلغوا نظرائهم الإسرائيليين في خلال محادثات جرت نهاية الأسبوع، بأن إدارة جو بايدن تنتظر المصادقة على التسهيلات للفلسطينيين في جلسة «الكابينت»، ووقْف مشروع قانون يسمح لإسرائيليين أصيبوا أو قُتل أقارب لهم في عمليات، بتقديم دعوى للحصول على تعويضات مالية من السلطة.

وفي هذا الوقت، تسعى إسرائيل بكلّ السبل إلى إخماد النار المشتعلة في الضفة، قبل أن تفقد السيطرة عليها، وهي تنظر بقلق بالغ إلى المقبل من الأيام، وخاصة في حال أيّ فراغ في رئاسة السلطة الفلسطينية، حيث تشير تقديرات العدو إلى احتمال اندلاع انتفاضة ثالثة في الضفة، في ظلّ تكدس الآف المسلّحين في أنحائها. وذكر المراسل العسكري لـ«يديعوت»، نقلاً عن أوساط جيش الاحتلال، أن الاستخبارات الإسرائيلية تلقّت، في الأسبوع الأخير، تذكيراً آخر بانفجار الوضع في الضفة الغربية، بعد ثلاث هجمات مسلّحة وقعت في غضون يوم واحد. ووفق ما جاء في الصحيفة أمس، فإن رئيس الشاباك، رونين بار، قدّم لنتنياهو «إنذاراً استراتيجياً» حول الوضع في الضفة، جاء فيه أن «الإرهاب اليهودي يغذّي المقاومة الفلسطينية»، وأن «استهداف الفلسطينيين وأملاكهم سيؤدّي إلى تنفيذ عمليات مسلّحة فلسطينية». وتابعت أن رئيس أركان الجيش، هيرتسي هليفي، حذّر من أن الإرهاب اليهودي يزيد المحفّزات لتنفيذ عمليات مسلّحة ضد أهداف إسرائيلية».

وضمن هذا السياق، تشهد مدينة جنين، منذ أيام، مواجهات واشتباكات بين مسلحين والأجهزة الأمنية، كان آخرها عقب عملية تل أبيب، حيث أطلقت الأجهزة الأمنية الرصاص وقنابل الغاز على المواطنين الذين خرجوا في مسيرة للاحتفاء بالعملية، لتندلع بعدها اشتباكات مسلّحة وإطلاق نار، وهو حدث تكرّر الأسبوع الماضي بصورة يومية. وكثّفت السلطة من حضورها الأمني والعسكري في مدينة جنين عقب انتهاء العدوان على المخيم قبل شهر، ونفّذت خلالها اعتقالات واسعة في صفوف المقاومين وتحديداً في القرى المحيطة بجنين، وفي المدينة، في محاولة لتجفيف المقاومة، إلى جانب الاشتباك مع المسلّحين في المدينة والمخيم، والذي وصل إلى تبادل لإطلاق نار وإلقاء عبوات ناسفة محلّية الصنع «أكواع» تجاه المقاطعة.

بفضْل الفلسطينيون تنفيذ العمليات الفدائية في تل أبيب، وقصْفها في كلّ جولة قتال (أ ف ب)

مساعٍ لـ«خنق» المخيم: الاحتلال يضرب بيد السلطة

عَرَقة - **رجب المدهون**

تزامناً مع خروج الفلسطينيين في الضفة الغربية، وتحديداً في مدينة جنين ومخيّمها، احتفاءً بالعملية البطولية التي نفّذتها المقاومة في تل أبيب، كثّفت الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة حملتها الهادفة إلى قمع مظاهر المقاومة جميعها في المدينة؛ فأطلقت النار في الهواء لتفريق الجماهير، واعتدت على الصحافيين الذي حضروا لتغطية الاحتفالات. في المقابل، قرّرت حكومة الاحتلال تقديم تسهيلات اقتصادية جديدة للسلطة، مستخلصةً أنّه بات في إمكانها تكثيف اعتمادها عليها. ووفق ما علمت به «الأخبار» من مصادر في السلطة الفلسطينية، يتمثّل دور الأجهزة الأمنية في منْع بروز أيّ مظاهر للمقاومة في جنين ومخيّمها، بما في ذلك الاحتفال بالعمليات الفدائية، وذلك بهدف إظهار أن الوضع في المدينة تحت سيطرة هذه الأجهزة، بما يضمن استمرار الدعم الإسرائيلي والأميركي لها، بعدما منحت قوات الاحتلال السلطة «فرصة» لضبط الأوضاع في جنين، في أعقاب العملية العسكرية الشهر الماضي. وممّا يبدو لافتاً، أنّ السلطة تحاول إعطاء «شرعية» لأفعالها، من خلال افتعال عدد من الأحداث التي توحي بأنّ تحرّكاتها تهدف إلى «الدفاع عن النفس»، على غرار الادّعاء بحدوث إطلاق نار على مقارّها الأمنية، وفق ما تؤكد المصادر نفسها. وقد حاولت، مثلاً، إلصاق تهمة إطلاق النار بحركة «الجهاد الإسلامي»، وهو ما نفته الأخيرة لاحقاً، محذّرةً بشدّة من محاولات الزجّ باسمها وبمقاتليها في عمليات إطلاق النار، التي تتعرّض لها مراكز السلطة ومقرّاتها وأجهزتها الأمنية في الضفة الغربية. وإذ عبّرت الحركة عن رفضها هذه المحاولات والادّعاءات الباطلة، أكّدت أنّ «بوصلتها واضحة»، وأنّ «قتالها هو ضدّ العدو الصهيوني، وسلاحها مصوب نحو رأس العدو وصدره»، محذّرة من أنّ هذه المزاعم الباطلة «والمحاولات المكشوفة»، تهدف إلى تبرير سياسات السلطة وأجهزتها الأمنية وسلوكها، «ضدّ مجاهدينا الذين يتعرّضون للاعتقال والملاحقة». وكانت مصادر محلية أفادت، في وقت سابق، بأنّ مسلّحين أطلقوا النار وعبوات متفجرة، تجاه مقرّ المقاطعة في مدينة جنين، مساء أمس، ردّاً على قمع أجهزة السلطة مسيرةً خرجت في مخيم جنين، ابتهاجاً بعملية تل أبيب. وتابعت المصادر نفسها أنّ مجموعة من المسلّحين «أطلقت النار بكثافة صوب مقرّ المقاطعة»، وملاحقتهم على خلفية عملهم الصحافي»، مؤكّداً، في بيان، أنّ الانتهاكات ضدّ الصحافيين أخذت منحىً متصاعداً، في خلال الأيام الماضية، بلغ ذروته مساء السبت، بإصابة الصحافي، محمد عابد، بقنبلة غاز مباشرة في ركبته، والصحافي علي سمودي، مراسل «صحيفة القدس» ووسائل إعلام محلية ودولية عدّة، بشظية في رأسه، «خلال قمع الأجهزة الأمنية مسيرة انطلقت في مخيم جنين، عقب تنفيذ فلسطيني من جنين هجوماً مُسلّحاً في تل أبيب». وبحسب البيان، فقد سبق هذه الاعتداءات اعتداءٌ آخر لعناصر أمنية بلباس مدني، قبيل ظهر الخميس الماضي، على أربعة صحافيين أمام «جامعة الخليل»، خلال تغطيتهم وقفة للطالبات احتجاجاً على تعرضهن لاعتداء داخل الجامعة في اليوم السابق.

> قرّرت حكومة الاحتلال تقديم تسهيلات اقتصادية جديدة للسلطة الفلسطينية

في المقابل، قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إنّ المؤسّسة الأمنية في دولة الاحتلال «تميل إلى السماح للسلطة الفلسطينية بالعمل في جنين»، على رغم العملية التي جرت في تل أبيب. وأشارت إلى أنّه ستتم، خلال الأيام المقبلة، مناقشة هذا الموضوع على مختلف المستويات، مؤكدة أنّ «مسؤولين كبار في الجهاز الأمني الإسرائيلي يؤيّدون استمرار عمل الأجهزة الأمنية الفلسطينية في جنين». يُشار إلى أنه قبل العملية العسكرية لجيش الاحتلال، لم يكن في جنين سوى بضع عشرات من أفراد أجهزة الأمن التابعين للسلطة الفلسطينية. أمّا اليوم، فهناك أكثر من ألف عنصر متواجد هناك، بذريعة «محاولة فرض الأمن»، بحسب الإذاعة نفسها، التي لوّحت بإمكانية «عودة الجيش الإسرائيلي للعمل في جنين ومخيّمها في نهاية المطاف»، في حال استمرار عمليات المقاومة.

تميل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية إلى السماح للسلطة الفلسطينية بالعمل في جنين (أ ف ب)

قبل أن تنسحب من المكان، لتردّ أجهزة السلطة بإطلاق قنابل الغاز والرصاص بكثافة تجاه المواطنين. من جهتها، أوضحت مصادر في المخيم أنّ أجهزة السلطة انتشرت بكثافة عند مفترقات الطرق، مشهرةً أسلحتها تجاه أيّ تجمّع للمواطنين في المخيم، بعدما نعت المساجد هناك منفّذ عملية تل أبيب.

وتعقيباً على ممارسات السلطة، عبّر «المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان» عن قلقه الكبير إزاء «التراجع الخطير في مستوى الحريات العامة في الضفة الغربية، بما في ذلك استهداف الصحافيين

كيف حولت «كتيبة جنين» المطارَد إلى مطارِد؟

يوسف فارس

أنهى الشهيد كامل أبو بكر، ثمانية أشهر من المطاردة، بطريقته التي خطّط لها مطولاً، وتمنّى نجاحها ملحّاً على الله بالدعاء مراراً، إذ استطاع ابن ال 27 ربيعاً أن يجتاز الإجراءات الأمنية المعقّدة، ويتسلّل إلى قلب مدينة تل أبيب، حيث نفّذ بمسدّسه عملية إطلاق نار، تسبّبت في مقتل مجنّد في شرطة الاحتلال وإصابة خمسة آخرين.

ابن بلدة رمانة غربي مدينة جنين، كان قد نفّذ مطلع العام الجاري، سلسلة من عمليات إطلاق النار، استهدف فيها موقع سالم العسكري، المحاذي لبلدته. ولما انكشفت هويته للاحتلال، وشرع الأخير في مطاردة شرسة له، ترك مسقط رأسه، وانتقل للعيش في مخيم جنين. هناك، احتمى بـ «كتيبة جنين»، وشارك معها في عملياتها ونشاطاتها. ويقول مصدر ميداني في الكتيبة في حديث إلى «الأخبار»، إن الشهيد أبو بكر (أبو دجانة) كان مثالاً للمقاوم الذي لا يعرف الراحة، إذ كرّس حياته للمشاركة في التصدّي للاقتحامات الإسرائيلية، والمبادرة إلى تنفيذ عمليات المشاغلة وإطلاق النار.

ويتابع المصدر أن أبو بكر «لم يترك نقطة رصد على أطراف المخيم، إلّا وشارك فيها. وفي أوقات راحته، كان يمضي ساعات طويلة في غرف المتابعة الإلكترونية (..) لقد حدث تكرّر الأسبوع الماضي بصورة يومية. وكثّفت السلطة من حضورها الأمني والعسكري في مدينة جنين عقب انتهاء العدوان على المخيم قبل شهر، ونفّذت خلالها اعتقالات واسعة في صفوف المقاومين وتحديداً في القرى المحيطة بجنين، وفي المدينة، في محاولة لتجفيف المقاومة، إلى جانب الاشتباك مع المسلّحين في المدينة والمخيم، والذي وصل إلى تبادل لإطلاق نار وإلقاء عبوات ناسفة محلّية الصنع «أكواع» تجاه المقاطعة.

> بدت الصدمة التي تركها العمل البطولي في وسائل إعلام الاحتلال كبيرة

وكانت مصادر إسرائيلية قد ذكرت، أول من أمس، أن منفذ العملية كان يحمل وصية في جيبه مكتوباً فيها أنه أراد الثأر لهجوم المستوطنين على قرية برقة شرق رام الله ليلة الجمعة، والتي تسبب باستشهاد الشاب قصي معطان برصاص مستوطن. في وصيته التي أفصح عنها رفاقه بعد استشهاده، قدم أبو بكر، مستوى عالياً من الصوفية المتين لدينه، وعبر عن انتمائه للتعلّق بالله، قائلاً «بكفيني أنني مسلم»، وداعياً إلى قتال الباطل المتمثّل بالاحتلال الإسرائيلي، وموصياً رفاقه المقاومين بالوحدة ونبذ الخلافات. واختتم وصيته، بمجموعة من العبارات البسيطة، التي عبر فيها عن شوقه لربه، وتوقه لرؤية وجهه، وأن هذا الشوق «أشد من شوق الناس جميعاً إلى هذه الدنيا الفانية».

يضيف بطل جنين: «والله إن الأمر الذي يحزنني هو بقائي في هذه الدنيا، فأنا ارتضيت بالآخرة، وبعت روحي التي أعطاني الله إياها، إليه جلّ في علاه».

بدت الصدمة التي تركها العمل البطولي في وسائل إعلام الاحتلال كبيرة، إذ تساءلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن الطريقة التي يستطيع فيها مسلح من «كتيبة جنين»، معروف أنه ناشط في «حركة الجهاد الإسلامي»، التسلّل إلى عمق المدن المحتلة، على الرغم أن صورته معمّمة على مختلف الحواجز وكاميرات المراقبة. وتساءلت إن كان الهجوم عملاً فردياً أم مخططاً له ومدروساً من قبل خلية منظمة، كما طرحت تساؤلاً عن المخطّط الذي كان ينوي تنفيذه، خصوصاً أن كاميرات المراقبة أظهرته وهو يمشي بجانب مطعم مكتظ بالمستوطنين، ولم يبادر إلى إطلاق النار، بل اضطر إلى التنفيذ حينما أثارت تحرّكاته ريبة إحدى دوريات الشرطة. وإزاء تلك الأسئلة التي التزمت أمامها «كتيبة جنين» الصمت، يرى المحلل السياسي إسماعيل محمد، أن العملية تمثّل صفعةً أمنية كبيرة للمنظومة العسكرية الإسرائيلية. ويوضح لـ «الأخبار» أن «المقاومة في مخيم جنين، أوصلت رسالة اقتدار وثقة، وأرادت أن تقول إنها بكامل عنفوانها وقدراتها، خصوصاً في ظل المخطّط الأمني الذي تتشارك في تنفيذه سلطات الاحتلال والأجهزة الأمنية التابعة للسلطة». ويضيف أن «هذه العملية هي رد على كل محاولات تقويض الكتيبة من الداخل، وهي رسالة من كتيبة جنين، بأن شغلها الشاغل سيبقى الاحتلال، من دون الالتفات إلى أي جهات أخرى».

مصر

اضطرت إدارة القناة لإعادة ترتيب دخول السفن (هنة الويب)

حادث تصادم في «السويس»: غرق قاطرة في ذكرى افتتاح التفريعة

القاهرة - **الأخبار**

عشيّة الاحتفال بالذكرى الثامنة لافتتاح تفريعة "قناة السويس" الجديدة، شهدت القناة، مساء السبت، حادث تصادم بين ناقلة غاز وقاطرة تابعة لها، أسفر عن وفاة شخص وغرق القاطرة، وتأثّر حركة الملاحة بشكل طفيف نتيجة استمرار عملية انتشال القاطرة، ممّا تسبّب بتأخير عبور 19 سفينة. وجرى التحفّظ على ناقلة الغاز العملاقة "CHINAGAS LEGEND" (الموجودة في بور سعيد)، التي كانت في طريقها إلى الولايات المتحدة، إلى حين الانتهاء من التحقيقات والاستماع إلى أقوال طاقم القيادة والمرشد المصاحب للناقلة، فيما جرى فيه الاستماع إلى أقوال طاقم القاطرة الغارقة على أن يجري تفريغ صندوقها الأسود فور الانتهاء من عملية الانتشال.

وعلى عكس القاطرة التي غرقت نتيجة الاصطدام، بعدما ثُقبت أجزاء بها وامتلأت بالمياه، فإن جسم ناقلة الغاز القادمة من سنغافورة والتي تحتوي على 52 ألف طنّ، لم يتضرّر نتيجة الحادث، إذ جرى التأكد من سلامة الناقلة العملاقة التي ستتمكّن من مغادرة القناة واستكمال رحلتها فور الانتهاء من التحقيقات. وفي هذا الوقت، اضطرّت إدارة القناة لإعادة ترتيب أولويات دخول السفن في الاتجاهَين الشمالي والجنوبي، لعدم إعاقة حركة الملاحة، فيما تتواصل أعمال انتشال القاطرة الموجودة على عمق 24 متر تحت سطح المياه، عبر الاستعانة بالرافعة "إنقاذ".

وقامت الهيئة بعد وقت قصير من تعطّل الملاحة في قافلة الجنوب، باستئناف الحركة عبر "تفريعة الكيلومتر 61" وفق ترقيم القناة، لتأمين عبور السفن من خلال الشمندورات التحذيرية التي تحيط بموقع القاطرة الغارقة إلى حين انتشالها. كذلك، تسبّب الحادث في إلغاء الفعاليات الاحتفالية التي كان يُفترض إقامتها، يوم أمس، لمناسبة مرور ثماني سنوات على بدء تشغيل التفريعة الجديدة للقناة والتي أُنجزت في عام واحد وفق توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، وبتكلفة وصلت إلى 60 مليار جنيه، غالبيتها دُبّرت بالعملة الصعبة نتيجة الاستعانة بشركات خليجية وأوروبية لتنفيذ الجزء الرئيس من أعمال الحفر التي جرت في زمن قياسي.

تقرير

واشنطن تغازل أنقرة في سوريا: «جيش بديل» لـ«قسد»

في خطوة تعتبرها مصادر ميدانية في سوريا جزءاً من مخطّط يهدف إلى تحصين وجودها في شرق البلاد، واستباقاً لأي متغيّرات جديدة قد تشكّل تهديداً لهذا الوجود، أرسلت الولايات المتحدة دفعات من مقاتلين عرب قامت بتدريبهم في قاعدة التنف عند المثلّث الحدودي مع الأردن والعراق، إلى خطوط تماس مباشرة مع الجيش السوري وفصائل «المقاومة» في ريف دير الزور، قرب المواقع النفطية التي يحتلّها الجيش الأميركي

علاء حلبي

دفعت الولايات المتحدة بمقاتلين عرب قامت بتدريبهم في قاعدة التنف في سوريا إلى خطوط التماس مع الجيش السوري في ريف دير الزور. وتقول مصادر ميدانية لـ«الأخبار» إنه بالتزامن مع توزيع هؤلاء المقاتلين الذين تلقوا تدريبات مكثّفة على الاشتباك المباشر، واستعمال بعض أنواع مضادات الدروع، والتصدي للطائرات المُسيّرة، بدأت واشنطن عمليات تدريب مكثّفة في محيط الحقول النفطية، في دير الزور، بعد نحو أسبوعين على استقدام تعزيزات عسكرية غير مسبوقة إلى هذه المواقع. وتوضح المصادر أن طائرات أميركية وموجهات شاركت في التدريبات، بالإضافة إلى عودة الانتشار في نقاط عديدة في ريف دير الزور كانت واشنطن أخلتها خلال السنوات الماضية، بينها مخيم الباغوز، الذي كان يُعتبر المعقل الأخير لمقاتلي «داعش» في سوريا. وتوضح المصادر أن تلك التحرّكات تأتي ضمن مخطّط يهدف إلى خلق «جيش جديد» موازٍ لـ«قوات سوريا الديموقراطية» (قسد)، مكوّن من مقاتلين يتبعون لعشائر منتشرة في دير الزور، وهي خطّة قديمة تمّت إعادة إحيائها مطلع العام الحالي، ترمي بمحصّلتها إلى تحصين حضور الأميركيين، وإعادة التوازن في العلاقات مع أنقرة في ما يتعلق بالملف السوري، عبر الاستعانة بمقاتلين عرب، وتجاهُل الاستهدافات التركية المتواصلة لقيادييّ «قسد». وهو ما ظهر بشكل واضح في تصريحات أدلى بها المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية مائيو ميلر، اعتبر فيها أن بلاده لا ترى في ما يجري في عفرين في الشمال السوري من عمليات توطين لاجئين سوريين تنفّذها تركيا «عملية تغيير ديموغرافي»، الأمر الذي أستفزّ «قسد»، فنشر الرئيس المشارك لدائرة العلاقات الخارجية في «الإدارة الذاتية»، بدران جيا كرد، تغريدة انتقد فيها هذه التصريحات، واعتبرها «موقفاً سياسياً غير عادل ومناقضاً للواقع»، مضيفاً أن «الهدف الأساسي من الخطة كان القضاء على الوجود الكردي عبر تنفيذ عملية تغيير ديموغرافي شاملة للمنطقة».

وظهرت في الآونة الأخيرة بوادر خلاف غير معلن بين التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة و«قسد» سواء بسبب السياسة الأميركية المحابية لأنقرة في ما يتعلق بالملف السوري، ضمن محاولة إبعاد تركيا عن روسيا ومنع أي تقارب سوري - تركي تعتبره وشنطن تهديداً مباشراً لوجودها في سوريا، أو بسبب زيادة الاعتماد على المكوّن العربي، والاستعانة بـ«جيش جديد» موازٍ لـ«قسد». ويظهر المشهد الجديد الذي تحاول الولايات المتحدة رسمه في سوريا، استمرار التمسك في الحدود الدنيا بـ«قسد» تحت شعار «محاربة الإرهاب» (تنظيم داعش)، والاستعانة بـ«الجيش الجديد» للقيام بعمليات

> بوادر خلاف بين واشنطن و«قسد»، بسبب السياسة الأميركية المحابية لأنقرة وزيادة الاعتماد على المكوّن العربي

أخرى، منها حماية المصالح النفطية والقواعد الأميركية، ومحاولة توسيع الحضور الأميركي في مناطق الشرق السوري، والسيطرة على الحدود العراقية، وقطع طريق معبر الوليد الحدودي مع العراق، الذي تسيطر عليه دمشق.

ووسط هذه الأجواء، تأتي زيارة قائد «قوة القدس» في حرس الثورة الإسلامية في إيران الجنرال إسماعيل قاآني لسوريا، والتي أجراها قبل يومين، وزار خلالها بعض المواقع الميدانية للاطّلاع على الجهوزية، والتصريحات التي أطلقها خلال هذه الزيارة ومن بينها تأكيده أن «أعداء إيران وسوريا يعرفون جيداً أن المبادرة في المنطقة بيد محور المقاومة». وتستكمل تلك الزيارة، مشهد الشراكة السورية – الإيرانية السياسية والاقتصادية والميدانية، والتي ظهرت بوضوح خلال زيارة أجراها وفد حكومي سوري رفيع المستوى برئاسة وزير الخارجية فيصل المقداد، شهدت التوقيع على سلسلة طويلة من الاتفاقات الاقتصادية. ومن بين تلك الاتفاقات، تأسيس مصرف مشترك، والتعامل بالعملات الوطنية، والإعفاءات الجمركية، وغيرها. كما حملت الزيارة رسالة مباشرة إلى الولايات المتحدة أعلن عنها المقداد خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، حين دعا القوات الأميركية غير الشرعية للخروج من سوريا «قبل أن تُجبر على ذلك».

وإلى جانب التصعيد الميداني، أعلنت الحكومة الأميركية عدم تمديد الاستثناءات المتعلّقة ببعض العقوبات المفروضة على سوريا، والتي علّقت بموجبها بعض تلك العقوبات عقب الزلزال المدمّر الذي ضرب سوريا وتركيا، حيث تنتهي مفاعيل الاستثناءات غداً الثلاثاء، وهذه خطوة معاكسة لتلك التي اتخذتها دول الاتحاد الأوروبي بتمديد الاستثناءات، علماً أن دمشق أكّدت منذ إعلان واشنطن والاتحاد الأوروبي عن هذه الاستثناءات، أنها صورية تصلح للاستهلاك الإعلامي ولا تفيد السوريين بشكل حقيقي على الأرض، في ظل استمرار العقوبات الأحادية الجانب والتي يتم توسيعها بشكل تدريجي عبر قوانين لاحقة من بينها ما يُعرف باسم «قانون الكبتاغون» الذي يستهدف القطاع الطبي في سوريا، ويشرعن انتشار فصائل تابعة لواشنطن قرب المواقع الحدودية في سوريا، وقانون «الكبتاغون 2» الذي يزيد من حدّة هذه العقوبات. ويندرج ذلك ضمن سياسة الولايات المتحدة لاستعمال سلاح الاقتصاد في الحرب السورية، لإعاقة أيّ عمليات إعادة إعمار أو تأهيل حقيقي للبنى التحتية، يمكن أن تفتح الباب أمام اللاجئين السوريين للعودة إلى منازلهم، سواء وفق المبادرة الأردنية - العربية التي تشمل عودة اللاجئين على دفعات، أو عبر التوافقات الثنائية مع دول مستضيفة للاجئين السوريين، من بينها لبنان وتركيا. وتمثّل هذه القضية أحد أهم بنود خريطة الطريق الروسية للتطبيع بين دمشق وأنقرة، والتي تسعى واشنطن لإفشالها أيضاً، عبر وضع مزيد من العوائق في طريقها، من بينها التقارب مع تركيا، والدعم غير المعلن لمشاريع «مدن الطوب» التي ترمي إلى إنشاء حزام بشري قرب حدودها الجنوبية لتوطين اللاجئين السوريين، بتمويل قطري.

كذلك، يشهد الميدان السوري استمراراً للتصعيد الأميركي - الروسي، حيث أعلنت موسكو ولأول مرة رصد مقاتلة «أف 35» في السماء السورية، في وقت أعلنت فيه وزارة الدفاع الروسية الجمعة أن التحالف الذي تقوده واشنطن يتابع انتهاك الأجواء السورية واتفاقية «عدم التصادم» الموقّعة بين روسيا وأميركا عام 2015، حيث تم تسجيل 14 خرقاً لطائرات التحالف في منطقة التنف التي تمرّ عبرها الخطوط الجوية الدولية، من قبل زوجين من مقاتلات «أف16»، وثلاثة أزواج من مقاتلات «أف 35»، وزوج من طائرات «رافال»، وزوج من مقاتلات «تايفون»، بالإضافة إلى خرقين آخرين من قبل طائرات مُسيّرة متعدّدة الأغراض من طراز «IC-MQ»، يوم الجمعة الماضي.

يشهد الميدان السوري استمراراً للتصعيد الأميركي - الروسي (أ ف ب)

اليمن

الرياض تقطع الطريق على أبو ظبي
تثبيت مؤقت لحكومة عدن

أحمد الحسني

يبدو أن الرياض قطعت الطريق على أبو ظبي في اليمن، وثبّتت التوليفة القائمة على المحاصصة بينها وبين الإمارات، في «مجلس القيادة الرئاسي» والحكومة، بعد أن قدّمت مساعدة عاجلة للحكومة بقيمة 1,2 مليار، كميزانية تشغيلية لسد العجز. واستخدمت أبو ظبي، منذ أشهر، ورقة الخدمات والعجز في الميزانية، فضلاً عن الانهيار في العملة اليمنية المُعتمدة في المحافظات اليمنية الجنوبية، لتأجيج الوضع ضد حكومة معين عبد الملك في عدن، ودفعت بالكوّنات المحسوبة عليها إلى المطالبة بإسقاط الحكومة، تحت شعار الفشل والفساد والعجز. غير أن الهدف بالنسبة لأبو ظبي لا يتّصل بتلك الشعارات، ولكن بمخطّط تهدف من خلاله إلى نسف التركيبة الراهنة، وإلغاء الشراكة بينها وبين الرياض في «الرئاسي» والحكومة، وإسقاط ما تبقّى تحت سيطرة السعودية من مناطق في محافظتي حضرموت والمهرة، وتشكيل عهد جديد تكون الكلمة الأولى فيه لها وحدها من غير الشراكة مع الرياض.

من أجل ذلك، دفعت الإمارات برئيس «المجلس الانتقالي الجنوبي»، عيدروس الزبيدي، إلى عدن، ليعقد اجتماعات متفرّقة مع قيادة المنطقة العسكرية الرابعة، وقيادة القوات البرية، وقادة المحاور والألوية والوحدات العسكرية وقيادة «الحزام الأمني»، ومديري الأمن وقادة الوحدات الأمنية، بالتزامن مع تفعيل الخطاب السياسي والإعلامي المطالب بإسقاط «حكومة معين»، وتشكيل حكومة إنقاذ جنوبية، وهي مطالب لم تقتصر على الوسطين السياسي والإعلامي، ولكن تكرّرت أيضاً بشكل رسمي، على لسان الزبيدي نفسه، إضافة إلى قائد «النوبة العمالقة» وعضو «المجلس الرئاسي»، أبو زرعة المحرمي المحسوب على الإمارات.

تلك الإرهاصات، جاءت بمثابة مقدّمات فقط، قبيل اتّخاذ القرار النهائي، بحسب المخطّط المرسوم من الإمارات، بتحريك الشارع، ثم إعلان الحكومة الجديدة. غير أن الرياض من جانبها، لم تكن بعيدة عمّا يحدث؛ ففي الوقت الذي كانت فيه تحضّن فيه جبهاتها في حضرموت، وتحشد سياسياً وقبلياً، وحتى عسكريّاً لمواجهة مساعي أبو ظبي للسيطرة على وادي حضرموت، لم تترك الحكومة المُوالية لها في عدن في منتصف الطريق، خصوصاً وأن تلك الحكومة فعلياً غارقة في أزمة عجز مالي، ولم تتمكّن من دفع الاستحقاقات المنتظمة المتعلّقة بوقود الكهرباء، والنفقات التشغيلية، في ظل غضب شعبي متصاعد يطالب بإسقاطها.

لهذا، تتفهّم السعودية الظرف الصعب، ومحاولات أبو ظبي الاستثمار في هذا الظرف، وتعرف أن سقوط الحكومة، يعني سقوط حضرموت، وإخراج المملكة من المشهد السياسي والعسكري لصالح الإمارات. لذا، سارعت إلى إنقاذ الحكومة وتثبيت التوليفة القائمة حتى ولو لأشهر عدّة مقبلة فقط، خصوصاً أن بقاء هذه التوليفة يرتبط أيضاً بملف المفاوضات مع صنعاء، وتحتاجه الرياض سواء فشلت المفاوضات واندلعت الحرب، أو تم الاتفاق لتمديد الهدنة والشروع في تنفيذ بعض ملفات السلام.

لكن السؤال برأي متابعين، هو هل ما قدّمته الرياض من دعم، تمّ باتّفاق سياسي غير معلن مع أبو ظبي، خصوصاً أن تجربة التحالف في تقديم المنح والودائع، لا يُعلن عنها إلا بعد اتفاقات وتفاهمات بين السعودية والإمارات، يتمخّض عنها مسار جديد للمشهد في اليمن، أم أن المنحة تمت من دون اتفاق، خصوصاً أنها جاءت كمنحة لا كوديعة، ولم تمر عبر «مؤسسة النقد العربي» السعودي (البنك المركزي)، ووُضعت تحت إشراف "برنامج إعادة الإعمار" السعودي، الأمر الذي يكشف عن مخاوف الرياض على مستقبل الحكومة، على اعتبار أن فرضية تشكيل حكومة موالية لأبو ظبي، يجعل من كل الدعم السعودي المقدم في قبضة تلك الحكومة.

أيّاً تكن الظروف التي تمخّض عنها تقديم المنحة، يظلّ الدعم المقدم مؤقتاً، ولا يشي بأن الرياض عقدت العزم على تحقيق استقرار اقتصادي، خصوصاً أن دعم الاقتصاد يبدأ أوّلاً بمعالجة جذر المشكلة، والمتعلّقة بتغيير سياسات "التحالف" في ما يتصل بإدارته للملف الاقتصادي، سواء في اليمن بشكل عام، أو في المناطق الواقعة تحت سيطرته والتي لم تتمكّن فيها الحكومة الموالية له من إدارة الموانئ والمؤسسات الإيرادية، فيما لم يُسمح للبنك المركزي بأن يتحوّل إلى وعاء جامع للإيرادات التي تُودَع في المركزي في عدن. ليس هذا فحسب، بل إن التحالف أسّس لمبدأ تقاسم الثروات والإيرادات بين المكوّنات التابعة له، وأوجد غطاءً للفساد الذي يُمارَس بشكل ممنهج في أعلى هرم السلطة. إضافة إلى كل ذلك، لم يُقدَّم دعم حقيقي يحلّ المشكلة الاقتصادية، قدْره "البنك الدولي" بـ16 مليار، فقط للعام الجاري، بينما كل الدعم المقدم من السعودية لم يتحوّل إلى دعم يعالج الأزمة الاقتصادية والنقدية، ويمكن تصنيفه بأنه يندرج في إطار المساعدات الضرورية التي تؤجّل الانهيار فقط، ويوظَّف في إطار الصراع بين الرياض وأبو ظبي، لتوطيد الحلفاء على الأرض.

سارعت الرياض إلى إنقاذ «حكومة معين» حتى ولو لأشهر عدة فقط

العراق

قانون النفط أمام البرلمان العراقي: نهاية الطريق الوعر بين بغداد وأربيل؟

يستعد مجلس النواب العراقي لمناقشة قانون النفط والغاز وسط مفاوضات شاقة بين إدارتي بغداد وأربيل حول تشريع القانون، المُعطّل منذ سنوات طويلة. بسبب خلافات عميقة بين أقطاب العملية السياسية. لكن ثمة ما يشير هذه المرة، إلى نضوج تفاهم على تمريره في خلال الفصل التشريعي الحالي

بغداد ـ فقار فاضل

يسود اعتقاد بين حكومتي بغداد وإقليم كردستان بأن تشريع قانون النفط سيمثل بداية لتعبيد طريق العلاقة الوعر بين الطرفين، لكن في الوقت نفسه يرى مراقبون أن جليد الخلافات المتجذّر لن يذوب بقانون أو اتفاق.

وكان رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، قد أمر بتشكيل لجنة وزارية مشتركة بين الإقليم والمركز لمناقشة مسودة القانون، تتألف من قادة الكتل السياسية، ووزراء الخارجية والنفط والصناعة، ومستشار وزير الثروات الطبيعية في حكومة كردستان، فضلاً عن عدد من المستشارين والخبراء الفنيين والقانونيين. وعلى رغم توافر مؤشرات على قرب التوصّل إلى اتفاق، إلا أن «الحزب الديموقراطي الكردستاني» و«الاتحاد الوطني الكردستاني» ما زالا يعترضان على فقرة إدارة النفط المركزية وتسليم واردات الإقليم لسلطة بغداد.

ويهدف قانون النفط والغاز، الذي ينتظر التشريع في البرلمان منذ عام 2005، إلى وضع إدارة الحقول النفطية في مختلف مدن البلاد، ضمن مسؤولية شركة النفط الوطنية «سومو»، وأن تكون تحت إشراف حكومة بغداد.

وفي شباط 2022، قضت المحكمة الاتحادية العليا بعدم دستورية قانون النفط والغاز الخاص بحكومة الإقليم لعام 2007 والذي ينظّم صناعة النفط واستخراجه في الإقليم. وجاء هذا الحُكم بعدما أبرمت حكومة الإقليم عقوداً مع شركات نفط أجنبية، لكن حكومة الإقليم رفضت الالتزام بهذا القرار.

ويوضح عضو لجنة الطاقة النيابية، باسم الغريباوي، أن «تعطيل هذا القانون في دولة تعتمد في 90 % من وارداتها على النفط هو خسارة كبيرة للبلاد»، مضيفاً في تصريح إلى «الأخبار» أن «عدم تشريع القانون هو أحد أسباب حدوث النزاعات التي ما زالت مستمرة بين الإقليم والمركز. ولذا وضعت الحكومة في بيانها الوزاري

> عدم تشريع القانون هو أحد أسباب حدوث النزاعات المستمرة بين الإقليم والمركز

سقفاً زمنياً لتشريع هذا القانون في غضون ستة أشهر، ولكن للأسف مر الشهر الثامن ولم ينجز حتى اللحظة».

ويؤكد الغريباوي أن «ثمة نية حقيقية وسعياً لتشريع القانون، وشُكّلت لجان مشتركة من الإقليم والحكومة الاتحادية منذ فترة، أجرت نقاشات متكررة لتعديله وتشريعه». ويقول إنه «من الناحية الفنية للقانون توصّلت هذه اللجان إلى شبه اتفاق، لكن تم ترحيل المواد من الخامسة وحتى الثانية عشرة»، مشيراً إلى أن «مسودة القانون ستكون جديدة لعام 2023 ، بناءً على توجيهات رئيس الحكومة الذي اجتمع مع قادة الكتل السياسة. وهذه خطوة إيجابية لحلحلة الأزمة وتحريك الأمور بالاتّجاه الصحيح».

ويشدّد الغريباوي على مراعاة العدالة وقرارات المحكمة الاتحادية العليا والتحكيم الدولي من ناحية تسليم النفط إلى الحكومة المركزية وأن يتم البيع والتصدير واستلام المبالغ من خلال «سومو»، معترفاً بأن «هناك خلافاً حول المجلس الاتحادي النفطي الذي يجب أن يُشكّل بموجب هذا القانون، وإدارة اللجان التي ستشكل، ومن المسؤول عن هذا المجلس. هل هو رئيس الوزراء أم وزير النفط أم خبير؟».

من جانبها، ترى القيادية في «الاتحاد الوطني الكردستاني»، سوزان منصور، أن «تشريع القانون سياتي بالفائدة ليس فقط على إقليم كردستان، بل على الشعب العراقي، الذي ينتظر استحقاقات عادلة ومنصفة، بعدما أصبح النفط أحد منافذ الفاسدين». وتؤكد لـ«الأخبار» أن «الخلافات السياسية هي التي عرقلت تمرير القانون لسنوات طويلة، لكن في الوقت الحالي هناك فرصة مناسبة للتحاور والاتفاق لتعديل مسودة القانون وتمريره في الجلسات المقبلة».

وتوضح منصور أنه جرى في خلال الاجتماعات الأخيرة، التي حضرها وفد رفيع المستوى من الإقليم، «الاتفاق على ضمان حقوق كردستان»، مشيرة إلى أن «الاتفاق السياسي الذي وُقّعت عليه الأحزاب الكردية خلال مشاورات تشكيل الحكومة الحالية، كان من أهم نقاطه تشريع قانون النفط والغاز وتأمين الثروة النفطية بشكل عادل، من دون المزايدات السياسية التي تحدث عند تشكيل الحكومات أو إقرار الموازنة المالية».

أما القيادي في الحزب الديموقراطي، محمد خليل، فيدعو إلى «تشريع القانون بأسرع وقت ممكن، التزاماً بالورقة السياسية التي تم فيها الاتفاق على ضمان حصة الإقليم النفطية، وكذلك حصته في الموازنة المالية التي دائماً ما تثير الخلاف بين حكومتي الإقليم والمركز».

ويُعبّر في حديث إلى «الأخبار» عن أمله «في المضي بقراءاته وتشريعه قبل أن تتم عرقلته من قبل الأطراف السياسية، لأن هناك أحزاباً في بغداد تريد ذلك، والسبب هو أن إقرار القانون يضر بمصالحها النفطية، لأنها مستفيدة من الأزمة المتجذّرة».

وإلى ذلك، يرى المحلل السياسي المستقل، محمد الفيصل، أن «الاتفاق بين بغداد وأربيل على الملفات كافة صعب للغاية، لكنهما أصبحتا مجبرتين على مناقشة قانون النفط والغاز، لأن الإقليم مُني بخسارة كبيرة تقدر بمليارات الدولارات إزاء توقف صادراته عبر ميناء جيهان التركي». ويقول لـ«الأخبار» إن حكومة السوداني «أصبح لديها التزام بدفع رواتب موظفي الإقليم ومنح استحقاقاتهم من النفط وحصة الموازنة». ويتابع أن «تمرير القانون يحتاج إلى اتفاق سياسي متين، ولا سيما أن هناك أطرافاً شيعية ترفض ذلك، نتيجة اعتقادها بأن محافظات الوسط والجنوب الغنية بحقول النفط والثروات هي الخاسر والمتضرر دائماً من توزيع النفط».

وفي المقابل، يعتقد الخبير في النفط والغاز، محمد العكيلي، أن «الفرص في هذا القانون كبيرة جداً لكل المحافظات، في حال كان هناك التزام بقاعدة القانون التي أساسها الاتزان الدستوري وتطبيق المساواة بين كل الأطراف المستفيدة من الثروات». ويقول لـ«الأخبار» إن «قوة القانون تنطلق من جمع البيانات والمعلومات التي تغطي الملفات في هذه المسودة»، مضيفاً أن «تشريعه سيعطي استقراراً سياسياً أكثر، وينظّم علاقة إيجابية بين الطرفين المختلفين، فضلاً عن معرفة وجلب إيرادات النفط سواء أكانت في الإقليم أو في المركز، ووضع العائدات تحت حساب موحّد تشرف عليه الحكومة الاتحادية». ويعتبر أن «القانون سينصف المحافظات المنتجة للبترول جميعها، وهذا ما ينعكس في زيادة مخصصات المحافظات في الموازنة المالية».

ويلفت إلى أن الإقليم في الوقت الحالي في ضائقة سياسية واقتصادية، ولا سيما من الشركات الأجنبية التي توقّف عملها بعد قرار محكمة باريس والموقف التركي الذي رفض استقبال النفط والغاز من كردستان، ما يدفعه إلى الالتزام بما عليه من شروط وتعليمات تخص الثروة النفطية».

قوات من الجيش العراقي و«الحشد الشعبي» تعسكر مناطق بين محافظتي نينوى والأنبار (أ ف ب)

باكستان

الساحة تخلو للجيش: أفول زمن عمران خان؟

خضر خروبي

قبيل انتخابات برلمانية مرتقبة تُصرّ على عدم إجرائها قبل تشرين الأول المقبل، لذرائع متّصلة بالموازنة والوضع الأمني، تمضي حكومة إسلام آباد في "لعبة القط والفأر" مع أحد أبرز قادة المعارضة الباكستانية، زعيم حركة "إنصاف" عمران خان، لقطع الطريق على عودته إلى السلطة. وعلى مدى الأشهر التي أعقبت إطاحة الحكومة السابقة برئاسة خان، في نيسان من عام 2022، تنازع الطرفان "انتصارات غير حاسمة" داخل أروقة المحاكم، حيث غذت الحكومة الحالية، برئاسة شهباز شريف، من جانبها، إلى توجيه تهم مختلفة للاعب "الكريكيت" السابق، تجاوز عددها المئة، في مقابل "تحصّن" الأخير بقاعدته الشعبية، وخطاباته الحماسية ضدّ الحكومة من جهة، وبطلبات قانونيّة لدفع تلك التُهم، واستئناف بعض الأحكام الصادرة في حقّه من جهة أخرى، كان آخرها قراراً قضائياً بتوقيفه في أيار الفائت، نجم عنه تفجُّر احتجاجات شعبية واسعة تخلّلها مهاجمة منشآت عسكرية، قبل أن تنقضّ "المحكمة العليا" لاحقاً، من هذه الخلفية، جاء توقيف الرجل على أيدي الشرطة الباكستانية من داخل منزله في مدينة لاهور، عاصمة إقليم البنجاب، شرق البلاد، ونقْله لاحقاً إلى سجن أديالا المركزي، في مدينة روالبندي، جنوب العاصمة، إضافة إلى حظر نشاطه السياسي لخمس سنوات، وتغريمه مبلغاً مالياً. أمّا التهمة الموجّهة إليه، فهي "الكسب غير المشروع"، استناداً إلى مزاعم بقيام خان ببيع هدايا عائدة للدولة كان قد تلقّاها في خلال فترة وجوده في السلطة.

جاءت تلك التطوّرات، مصحوبة بما أشيع عن خلافات داخل المؤسسة العسكرية بخصوص النهج المتبع حيال خان، ومتفرعاته المتّصلة بملفّ الانتخابات البرلمانية، ربطاً بالتقارير المتواترة عن حملة "تطهير" في صفوف الجيش من ناحية، وخلافات بين قوى الائتلاف الحاكم حول العناوين نفسها من ناحية ثانية، إذ يحاول "حزب الشعب"، برئاسة بلاول بوتو زرداري، أن ينأى بنفسه عن التوتّر القائم مع المحكمة الدستورية العليا، خلافاً لأركان حزب "الرابطة الإسلامية"، وداعميهم في قيادة الجيش. كما أنها تعقّب أسابيع من حركة انشقاقات لافتة شهدتها حركة "إنصاف"، وفشل الحوار الذي كان دعا إليه رئيس المحكمة الدستورية العليا بين الحكومة وخان، كحلّ مقترح لوقف النزاع بينهما حول بتّ موعد الانتخابات التشريعية المقبلة، وهو ما كان قد سبقه تجاذبات بين الحكومة والمحكمة مع تبنّي رئيسها، عمر عطا بنديال، دعوة زعيم المعارضة إلى إجراء الانتخابات في الخريف المقبل.

وعن ردود الفعل إزاء الحُكم الصادر أخيراً عن إحدى المحاكم الابتدائية في إسلام آباد، والذي ارتكز إلى خلاصة تحقيقات توصّلت إليها "لجنة الانتخابات" الباكستانية في تشرين الأول الفائت، باعتبارها الطرف المدّعي في القضيّة، سارعت وزيرة الإعلام الباكستانية، مريم أورنغزيب، إلى نفي شبهة "الكيدية السياسية" عن ملفّ القضيّة، معتبرة أن الإدانة القضائية لخان، تشي بـ"أقول زمنه (السياسي)". في المقابل، أكد الفريق القانوني لرئيس الوزراء، عزمه على استئناف الحُكم، ونقْل ملفّ القضيّة إلى قاضٍ آخر، أو محكمة أعلى، مركّزاً على التشكيك في نزاهة القاضي همايون ديلوار، الموالج بالملفّ، مع وصف قراره بالـ"متحيّز"، فيما حاولت أوساط حركة "إنصاف" تأطير القرار ضمن خانة "الانتقام السياسي" من رئيسها. بدوره، دعا خان، في مقطع مصوّر، أبناء شعبه، إلى عدم السكوت على سجنه، مشدّداً على ضرورة مواصلة الاحتجاجات إلى حين إجراء ما سمّاها "انتخابات نزيهة".

> **تكشّفت معلومات عن نية الجيش تشجيع حكومة شريف على تأجيل الانتخابات إلى ما بعد تشرين الأول**

في مطلق الأحوال، جاء الحُكم القضائي بسجن خان لثلاث سنوات، ليجسّد أنعطافة حاسمة في المواجهة السياسية الدائرة بالوكالة بين الأخير، وبين المؤسّسة العسكرية، عبر حليفها شهباز شريف، ولا سيما أنها تنطوي على رسالة تحذير لمناصري "إنصاف"، على خلفية مساسهم بهيبة الجيش، أحد أركان "الدولة العميقة" في باكستان. من هنا، اعتبرت صحيفة "نيويورك تايمز" أن ما جرى يحمل "نصراً كبيراً للمؤسّسة العسكرية التي تبدو عازمة على إقصاء خان من المعادلة السياسية". ووفق الصحيفة ذاتها، فإنّ رسالة الجيش مفادها بأنه "صاحب اليد العليا في المعادلة الداخلية، وفي رفد الحكومة بالدعم السياسي، وأن هذا الواقع لن يتغيّر أمام الاحتجاج الشعبي مهما بلغ مستواه"، في إشارة إلى إصرار "الجنرالات" الباكستانيين على المزيد من التشدّد الأمني ضدّ أنصار "إنصاف"، ومنهم وجوه سياسية وإعلامية. وفي هذا السياق، يمكن فهم دوافع السلطات الباكستانية عقب قرار اعتقال خان، بوضع أقسام الشرطة في عدد من المدن، بخاصّة في معاقل حركة "إنصاف" في بيشاور ولاهور، في حالة تأهّب قصوى، علماً أن ذلك لم يمنع المعترضين على القرار من النزول إلى الشارع مجدّداً. أبعد من ذلك، ثمّة مَن ينظر إلى القرار المذكور، بوصفه أحد المعالم النهائية لحسْم مسألة عدم إمكانية ترشّح خان للانتخابات التشريعية المقبلة. وفي ضوء ما سبق، يوضح المحلّل السياسي الباكستاني، زيغام خان، أن مسار الأمور "يمثّل نقطة تحوّل ملحوظة في كيفيّة تعامل الحكومة مع حركة إنصاف"، مُلمّحاً إلى أن هذا المسار يبدو "مُعدّاً بصورة مسبقة لعرقلة فرص مشاركة الحركة في الانتخابات المقبلة".

وخلافاً لردود الفعل الشعبية على توقيف خان في الربيع الفائت، لم ينتج عن مشهد اعتقاله الأخير على يد الشرطة أيّ تظاهرات احتجاجية واسعة، أو مواجهات مع السلطات الأمنية والعسكرية، وهو أمر فسّره مراقبون بوصفه علامة دالّة على نجاعة جهود الجيش لكبح نشاط الحركة وترهيب كوادرها ومناصريها. وعلى مدى الأسابيع القليلة الماضية، تكشّفت معلومات عن نية الجيش تشجيع حكومة شهباز شريف على تأجيل إجراء الانتخابات إلى ما بعد تشرين الأول المقبل، كإجراء تمهيدي وتدريري لمواصلة قمع أحزاب المعارضة، وبصورة أساسية حركة "إنصاف". أمّا بعد الإجراء القضائي الأخير المُتّخذ ضدّ خان، وتعزّز فرضيّة إقصائه من "السباق الانتخابي"، فقد يَجد الجيش نفسه مرتاحاً بصورة تعفيه من مواصلة ضغوطه على الحكومة للسير في هذا الاتّجاه، أو ربّما تحثّه على ممارسة ضغوط معاكسة لتنظيم الانتخابات في غضون 90 يوماً، كما هو وارد في دستور البلاد، في الحالات المنصوص عنها لدى حلّ البرلمان الاتحادي، أو أحد برلمانات أقاليم البلاد الأربع (وهو واقع الحال منذ حلّ برلماني البنجاب، وخيبر بختونخوا، قبل نحو عام). محصلة مشهد ما بعد سجن خان، وفرضيّاته المحتملة، يوجزها مراقبون بمحاولة الإجابة عن التساؤل الأساسي المتعلّق بمدى احتمالية عودة القضاء الباكستاني لنصرة خان مرّة أخرى في وجه الحكومة، من خلال إلغاء عقوبة السجن في حقّه، وهو أمر لا يزال غير مستبعد إلى الآن.

لقطة من يظنّ إلى قرار اعتقال خان، بوصفه أحد المعالم النهائية لحسم مسألة عدم إمكانية ترشّحه للانتخابات (أ ف ب)

إعلانات رسمية

اعلان قضائي

صادر عن محكمة جويا المدنية الناظرة في قضايا العجلة

برئاسة القاضي ريشار السمرا

بالدعوى رقم 106/ 2023 المقدمة من المدعية فائقة عجاج جمال بوكالة المحامي عامر ابو خليل بوجه المدعى عليه سليم علي دايخ المجهول محل الاقامة موضوعها إزالة تعدي ورفع ضرر، تدعو هذه المحكمة المدعى عليه سليم علي دايخ للحضور إليها واستلام اوراق الدعوى خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والا اعتبر كل تبليغ له في قلمها قانوني باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم/ زينب ايوب

.....

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية / عقاري

بدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه محمد علي نسيم ضاهر، آخر مقام معروف له كفررمان، والمجهول محل الاقامة الحضور اليه لحضور الجلسة المقرّرة بتاريخ 2023/10/3

ولإستلام اوراق الدعوى غير المبلغة منك في الدعوى رقم مدوّر 2023/306 المُقامة عليك من هادي الصباغ همداني ورفيقه بوكالة المُحامية هبا رمال، بمادة حق مرور وعليك إتخاذ محل إقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن مُمثل بمحام حيث يُعد مكتبه مقاماً مختاراً لك والا جاز ابلاغك الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.

عن رئيس القلم
شريف نور الدين

.....

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية / عقاري

بدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه عبدو محسن ترحيني آخر مقام معروف له عبا، والمجهول محل الإقامة الحُضور إليه لحضور الجلسة المُقرّرة بتاريخ 2023/10/3 ولإستلام أوراق الدعوى غير المُبلغة منك في الدعوى رقم مدوّر335/2023

المُقامة عليك من حسن علي يونس بوكالة المُحامي رفيق حمدان، بمادة حق مرور وعليك إتّخاذ محل إقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن مُمثل بمحام حيث يُعد مكتبه مقاماً مُختاراً لك وإلاّ جاز إبلاغك الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.

عن رئيس القلم
شريف نور الدين

.....

إعلان قضائي

تدعو محكمة بداية النبطية برئاسة القاضي المُكلف أحمد مزهر سنداً للمادة 3 من القانون 82/16 المُستدعى بوجههم: طلال ومنى وسعاد رضا حرب المجهولي محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاستدعاء ومربوطاته المُقدم من المُستدعي: أحمد حسن بهجة بوكالة المُحامي علي جابر بموضوع: إزالة شيوع للعقار /3190/ منطقة جبشيت العقارية أساس 277/ش/2023 او توكيل مُحام حيث يُعد مكتبه مقاماً مُختاراً لكم والجواب خلال عشرين يوماً تلي النشر والجواب خلال عشرين يوماً تلي النشر سيتم إبلاغكم بقية الأوراق بواسطة التعليق على باب ردهة المحكمة.

رئيس القلم
فاطمة فحص

مقال

الهوية الخليجية للسعودية [2] طغيان تشابه الأنظمة والأمن

عباس بوصفوان

في عمق قرار السعودية إعلان انتمائها إلى الخليج كهوية، تأتي الجوانب المشتركة بين الدول الست: حداثة النشأة، جدّة السلطة المركزية فيها، النفط، النظام الملكي الوراثي المطلق، التحدّيات الأمنية ذاتها، التي سيتكلّد لاحقاً أنها تأتي من الداخل الخليجي وليس الخارج فقط.

ويمكن أن نضيف الاقتصاد الريعي، كثافة العمالة الوافدة، قلّة السكان، لكن بالتأكيد في قلب ذلك علاقة هذه الدول الوطيدة بالولايات المتحدة، التي حوّلت دول الخليج لاحقاً إلى حاملات طائرات عملاقة.

وهناك بالطبع الجهد البريطاني في إنشاء هذه الكيانات، حيث رسم الإنكليز حدودها، وانتصروا لفرع قبيلي بحكم كل مشيخة، وكرّسوا سلطته المركزية، الشرط الأساس لنشوء دولة غير فاشلة، وسبق للإنكليز وضع حدّ للصراع الساخن بين كيانات الساحل "المتصالح" في وقت مبكر من القرن التاسع عشر.

على رغم ذلك، يقول الأكاديمي السعودي خالد الدخيل - ويتفق معه آخرون - إن "السعودية لا تنتمي إلى الخليج، لا جغرافياً ولا تاريخياً، والسعوديون ارتكبوا خطيئة كبيرة جداً في حق الجزيرة العربية"، بإهمال تاريخها وحضارتها وتصنيفها دولة خليجية. وفي ذلك قدر كبير من الصحة، لكنّ الهوية الخليجية بالمعنى الذي يتطلّع إليه الحكام السعوديون الأحاديون، غايتها خلق غطاء "ثقافي" وممبر "موضوعي" وحجج كلامية وتسويغ منطقي، لإطلاق مسار من التنسيق بين كيانات ملكية وراثية نفطية وغنية، في ظل القلق من انهيارها، وعدم تمكّن السعودية وحدَها من مجاراة الحالة الإقليمية السائدة والمضطربة.

انتقاء بُعد هوياتي دون آخر من قبل حكّام لا يستطيع أحد سؤالهم عن التاريخ أو المستقبل، يُقاس بقدر ما يرسخه من سلطة لهم، ولا يقاس في جانبه الثقافي البحت الذي ينشغل به أولئك المهتمون بالتاريخ والآثار والتنوّع الجغرافي واللهجات والطبخ واللباس والعرضة التي تتميّز بها شبه الجزيرة العربية دون جوارها الخليجي في بعض مفرداته.

والعروبة والدين والحيز الجغرافي نقاط اشتراك أساسية أيضاً بين الكيانات الستة، لكنّ هذه المشتركات تجمع السعودية بجوارها الشامي واليمني والمصري أيضاً، ما يدفع للقول إن الهوية خيار سياسي، ومحاولة درسها بغية فهم القرار الفوقي الرسمي وخلفياته وغاياته وتداعياته، لا تستقيم من دون وضعها في سياق الصراع الأكبر حول السعودية والخليج وفيهما.

أصاب القلق معاقل المشيخات الخليجية مطلع الخمسينيات بسقوط الملك فاروق في مصر على يد الضباط الأحرار، وتكرّست الهواجس السعودية بانهيار المملكة المتوكلية اليمنية في عام 1962، لكنّ الحدث الأشد وطأة تمثّل في الإطاحة بالملكة العراقية في عام 1958، الذي هزّ الخليج برمّته، نظراً إلى مكانة بلاد الرافدين وقربها الجغرافي ودورها العربي.

وبعد برهة من شعور الكيانات الجديدة الناشئة بزوال الخطر، إثر "نكسة" 1967 وترنُّح نظام عبد الناصر الذي رأته الأنظمة الوراثية تهديداً، فإن نجاح العقيد معمر القذافي بالإطاحة بالسنوسية في ليبيا نهاية الستينيات، أعاد فتح جرح الكيانات التي لم يكن استقلال أغلبها قد أُعلن بعد، وزاده نزيفاً وتقيّحاً إعلان الإنكليز الرغبة في الرحيل العسكري من الخليج "البريطاني"، ثم جاء الانفجار الإيراني في عام 1979 ليُضع حداً نهائياً للتأرجح السعودي الهوياتي، وحسمه باتجاه تعميم الهوية الخليجية، فأصبح الملايين من السعوديين – المسمّى الذي يحتاج إلى نقاش - جميعهم خليجيين، بغضّ النظر عن مكان سكنهم ولهجتهم ومدى حبهم للبحر وأكلهم للسمك!

كان متاحاً للرياض إعلاء شأن الهوية الشامية أو "الهلال خصيبية" وتمكينها وتعميمها، لكن ذلك كان سيضعها على طاولة واحدة مقابل العراق وسوريا، وبذكْرها بخمسة أمور مزعجة على الأقل: الملوك المنافسون السابقون، والعمق الحضاري لتلك الدول القديمة وأصالتها ومركزيتها، وحجمها السكاني الكبير، وأيديولوجيتها المتباينة.

> **الهوية الخليجية نتاج هواجس أمنية شبه خالصة، ما يجعلها «هوية أمنية» بحتاً، أو تكاد**

كما كان أمام القصر السعودي الخيار في اعتبار الهوية اليمنية مدخلاً تلتفّ حوله الأقاليم الأخرى، فقطاعات واسعة من المدن الجنوبية: نجران وجازان وعسير، ترى نفسها ذات امتداد يمني، لكن ذلك لم يكن ليوفّر عمقاً جيوسياسياً كالذي يوفّره الإطار الخليجي المُحتضَن أميركياً، فضلاً عن فقر الدولة المجاورة وعدد سكانها الضخم.

أما خيار تعميم الهوية الحجازية، حيث تقع مكة والمدينة اللتان تملكان قوة ناعمة لا تُضاهى، واللتان كانتا متطورتين إدارياً وسياسياً، مقارنة بنجد، نظراً إلى ما ورثتاه من هياكل الدولة العثمانية التي حكمت المنطقة بعض قرون، فلعل تمايزها هذا، هو ما سبّب رفض شيوع هويتها، فيما يراد محاصرته في محله.

والأهم مما سبق، أن علينا لفت النظر دائماً إلى الجيوبوليتيك: البعد الجوهري في هذا المشهد التشابك، فمن وجهة نظر الحكم السعودي المتفاجئ من حجم مساحة الأرض التي حازها وبات يحكمها، فإن تمكين هوية الحجاز من الانتشار والتعميم في الدولة النجدية الطرية الباحثة عن توطيد أركانها الناعمة كما الخشنة، لم يكن يعني فقط فتح الباب على مصراعيه لتركيا للتوغل من جديد في الديار التي طُردت منها، وإنما أيضاً منح فرصة ثمينة للدولة المصرية، المنافس الأبرز عربياً لآل سعود، لبناء رأسمال في أرض تعرفها القاهرة جيداً وتربطها بها علاقات وطيدة، لذا، ليس مفاجئاً أن يمثل تعميم الهوية الحجازية في شبه الجزيرة خطأً أحمر.

هذا المنظور السياسي والأمني، قاد إلى إعلاء الخليج هوية للسعودية والسعوديين، وعلينا التفتيش في أي مدى تمّ بالفعل خلخلة نجد، في ظل اتهامات توجّه إلى آل سعود بالسعي إلى نجدنة أو «سعودة» شبه الجزيرة العربية ومناطقها كافة.

ليست هناك هوية خاطئة وأخرى صحيحة، وهذه المناطق تستحق التعاون والتكامل وصولاً إلى نوع من الوحدة، فهي إقليم مترابط ومتشابك على مختلف الصعد، يشمل شبه الجزيرة والخليج، والشام ومصر، بل على مستوى العالم العربي، نضيف إليه الجوار التركي والإيراني، لكن أسس التعاون والتكامل لا يمكن أن تتحقّق إلا عبر منح الجماعات المتعددة في المناطق المختلفة فرصها الطبيعية في البروز والتعبير عن نفسها، في إطار من النظام السياسي غير القسري، على مستوى كل كيان قطري، وعلى المستوى الإقليمي.

في هذه الحالة المنشودة لن تظلم شبه الجزيرة العربية، ولا مناطقها التي تحتضن تنوّعاً عظيماً، لكنه مكبوت. ويشمل ذلك عدم قدرة أهالي القطيف والإحساء على التعبير عن ذواتهم كما يأملون، فضلاً عن صعوبة أن تجد بعض ثقافاتهم وتصوراتهم مساحتها الطبيعية في الإعلام والمناهج الوطنية، على رغم أصالة هذه الثقافة بالمنظار «الخليجي» المُدّعى، وبذلك يتّضح تهافت هذا الادّعاء واضطراره وفوقيته، ما دامت الهوية الخليجية نتاج هواجس أمنية شبه خالصة، ما يجعلها «هوية أمنية»، بحتاً، أو تكاد.

استراحة

إعداد **نعوم مسعود**

كلمات متقاطعة 4373

أفقيا

1- مدينة تركية – شعر الغنم – 2- إلهة الجمال والحبّ عند الإغريق – حرف جزم – 3- سقي – منطقة ساحلية في كرواتيا – 4- يغلب ويذلّ – من فقدوا أزواجهم – 5- دولة أفريقية – صاح التيس – 6- ولد الفيل – إلهام – 7- نادر بالأجنبية – عاصمتها لاوسا – 8- يربح – يجري في العروق – إسم موصول – 9- لعبة فيديو قديمة – لوم – 10- أحد رؤساء الولايات المتحدة الأميركية

عمودياً

1- عالمة فرنسية نالت جائزة نوبل مرتين – 2- صديقي – ماركة آلات موسيقية – 3- طعم الحنظل – ممثلة مصرية راحلة – 4- آخر ملوك القوط الغربيّين في اسبانيا قضى عليه طارق بن زياد – بحيرة فيليبينية – 5- يُشير – أكسر الخبز – ضعف ورقٍ – 6- سيّئما باللهجة المصرية – مملكة قديمة في آسيا قضى عليها الفرس – 7- نهر فرنسي – أغلظ أوتار العود – 8- نعش – وبَخ – وبَخ – 9- إسم حمله ملوك إنكليز – وحدة لقياس الطول – 10- من قمم جبل المكمل في لبنان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- باب الأبواب – 2- طهران – أندس – 3- روما – جر – ني – 4- سان – التنبك – 5- الغمّ – بوارو – 6- هلهال – هل – 7- رنا – أبدي – 8- سومري – يحتج – 9- ور – وتر – بني – 10- لونجينس – فا

عمودياً

1- بطرس الرسول – 2- أهوال – نورو – 3- برمنغهام – 4- ١١١ – مل – روج – 5- لن – هايتي – 6- جلباب – رن – 7- بارتولدي – 8- ون – نا – يحبّ – 9- ادنبره – تنفّ – 10- بسيكولوجيا

sudoku 4373

3		1	7	2				8
4	7					1		6
			9	6		3		
1	2				3			5
6				9		2		3
		5	6			8		
		2			6			
5		3						9
8		6	4	5				2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4372

6	7	8	3	1	5	9	4	2
5	3	1	4	9	2	6	8	7
9	4	2	6	8	7	3	1	5
8	6	5	2	3	9	1	7	4
4	2	9	7	6	1	5	3	8
3	1	7	5	4	8	2	9	6
2	8	6	9	7	3	4	5	1
7	5	3	1	2	4	8	6	9
1	9	4	8	5	6	7	2	3

مشاهير 4373

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سيدة أميركية (1925-2014). أول إمرأة تطير حول العالم بمفردها. نالت وسام الرئيس جونسون

4+5+6+2+1+10+3 = الظلمة ■ 8+7 = عملة آسيوية ■ 9+11 = في القميص

حل الشبكة الماضية: **اليسار كركلا**

تعادل الانصار مع الاهلي النبطية بعد ان كان متقدّما بهدفين (طلال سلمان)

الكرة اللبنانية

الدوري ينطلق على وقع «رسائل مبطّنة» بين الكبار

انطلاقة استعراضية للدوري اللبناني لكرة القدم بنسخته الـ62. إذ شهدت كمّاً لافتاً من الأهداف منذ افتتاح المرحلة الأولى وحتى نهايتها وسط رسائل مبطّنة بين الكبار تشي بمباريات قوية مقبلة

شربل كريم

بـ20 هدفاً أي بمعدّل أكثر من 3 أهداف في المباراة الواحدة، التقى الدوري اللبناني مع التوقّعات التي أشارت إلى موسمٍ مثير وتنافسي إلى أبعد الحدود.

بداية أكثر من ممتازة للبطولة التي كان من المنتظر أن تكون صورتها مغايرة مع رفع عدد الأجانب في كل فريق إلى أربعة، فترك هؤلاء بصماتهم في غالبية المباريات، ولعبوا دوراً رئيسياً في انتصارات فرقهم.

توازياً، بدا وكأن الفرق المتوقّع أن تلعب الأدوار الأولى حاضرة لأي نزال مع منافسيها الأساسيين، إذ بعيداً من النتيجة المفاجئة للانصار بتعادله مع الضيف الجديد الأهلي النبطية (2 . 2) بعد تقدّمه عليه بهدفين حسن معتوق والحاج مالك (سجّل للنبطية السنغالي بابي بادجي وشادي الجوني)، أوقد العهد رسالة واضحة إلى النجمة قبل القمّة المرتقبة بينهما الأسبوع المقبل بأنه جاهز إلى أبعد الحدود للدفاع عن لقبه وإبقائه في خزائنه للموسم الثالث على التوالي.

رسالة العهد الفائز على الراسينغ بنتيجة كبيرة (5 . 1)، (سجّلها للفائز السوري محمد المرمور (2)، زين فران، الأسكتلندي لي إيروين من ركلة جزاء وكريم درويش، وللخاسر حسين حيدر)، كانت في اتجاهات مختلفة، فوصلت شظاياها إلى شباب الساحل الذي تغلّب على الحكمة (3 . 1) في افتتاح المرحلة، وإلى البرج الذي عاد من الشمال فائزاً على طرابلس العنيد بهدف السنغالي تيديان كامارا، وطبعاً إلى النجمة الذي كان قد حقّق فوزاً ثمالاً أيضاً وبنتيجة عريضة على الصفاء، بالأهداف الثلاثة التي وقّع عليها محمد صادق، ماهر صبرا والبرتغالي جوزيه البرتو إمبالو.

هذه النتيجة تحديداً شكّلت المفاجأة الكبرى لا بسبب أداء النجمة المنتظر منه دائماً تقديم مستوى رفيع في ظل اللاعبين الذين يمتلكهم، إنما لناحية السقطة المدوية للصفاء الذي كان الأكثر نشاطاً في سوق الانتقالات حيث جمع العديد من النجوم المحليين، وأضاف إليهم العنصر الأجنبي الأوروبي.

نجومية الأجانب

بطبيعة الحال، وبعيداً من «دربي الجنوب» الذي حسمه التضامن صور أمام الشباب الغازية بهدفي جواد كوثراني والفلسطيني غسان سريّة، بدا تأثير العنصر الأجنبي في النتائج عامة، انطلاقاً من مباراة شباب الساحل والحكمة التي ساد فيها التعادل بعد تسجيل حسين عواضة هدف الأول وحسن حمود هدف الثاني، فظهر النيجيري فرانسيس نوانكو ليقدّم نفسه إلى الجمهور بثنائية حاسمة.

> شهدت مباراة العهد والراسينغ اختبار تقنية الـ VAR للمرة الأولى

وإلى جانب افتتاح إمبالو لرصيده التهديفي مع النجمة، كان مواطنه لاعب الوسط جيلسون كوستا حاضراً بشكلٍ لافت في خط الوسط، بينما استحقّ أجانب العهد التصفيق الحار بعد الأداء الممتع للسوريين محمد المرمور ومحمد الحلاق والأردني محمد أبو حشيش الذين أظهروا قدرات مطلوبة من كل لاعب أجنبي تعاقد معه فريقه لإحداث الفارق الذي خلقه كامارا مثلاً بهدف الفوز للبرج وبادجي بالهدف الذي أعاد الأهلي النبطية إلى المباراة ليخطف نقطةً منها.

بكل الأحوال بداية إيجابية على كل المستويات، تعد بموسم أفضل من مباراة العهد والراسينغ اختبار تقنية حكم الفيديو المساعد (VAR) للمرة الأولى.

وجاء هذا الاختبار لإكمال الخطوات الضرورية قبل الحصول على الضوء الأخضر من الاتحاد الدولي للعبة من أجل اعتماد التقنية نهائياً في المباريات المحلية، إذ لم تتم العودة إلى الـ VAR خلال اللقاء ولم يكن هناك تدخل في القرارات النهائية للحكام كون حضور هذه التقنية كان ضمن سياق الاختبار لا أكثر، وقد بدت أهمية هذا الاختبار واسعة من خلال متابعة المسؤولين عن الحكام للتفاصيل وحتى حضور رئيس الاتحاد هاشم حيدر إلى الملعب للاطّلاع على سير الأمور.

رحيل

«وداعاً أبو فراس»

حين تسمع أو تقرأ كلمة «الوداع» أو «وداعاً» غالباً ما تترك أثراً سلبياً. فوداع أي شخص له وقع محزن. وداع صديق أو حبيب أو قريب أو حتى زميل أو مكان محبب يكون صعباً في معظم الأحيان. فكيف الحال إذا كان هذا الوداع هو الأخير. كيف الحال إذا كانت كلمة «وداعاً» تسبق اسم شخص استثنائي في كل المقاييس. أول من أمس كانت عبارة «وداعاً أبو فراس». «وداعا يوسف برجاوي» عميد الإعلاميين الرياضيين في لبنان وإحدى الشخصيات الإدارية والإعلامية الرياضية البارزة في تاريخ لبنان. أول من أمس حصل ما كان متوقعاً بحسب التشخيص الطبي. وتغلّب مرض السرطان على «أبو فراس» بعد مرحلة طويلة من حربه للمرض الخبيث... وعدم الإستسلام له. على الرغم من ذلك كان وقع الخبر محزناً جداً. كل المقربين أو العاملين في الوسط الإعلامي الرياضي كانوا يعلمون أن «أبو فراس» مريض منذ فترة. ورغم ذلك عمّ الحزن كل من عرف «أبو فراس» سواء اتفق معه في أمور أو اختلف. هناك كثيرون تلاقوا معه في العديد من المجالات التي عمل بها. وهناك آخرون اختلفوا معه. لكن من المؤكّد أنهم أحبوه.

من الصعب أن تجد شخصاً لم يحب يوسف برجاوي سواء في لبنان أو في العالم العربي. شخصية استثنائية حاول الزميل إبراهيم وزنه تلخيصها في كتاب صدر قبل أقل من شهرين كتكريم له، وبمبادرة من رئيس جمعية الإعلاميين الرياضيين رشيد نصار وبدعم مادي من محبي «أبو فراس». أوفى الكتاب بعضاً من حق يوسف برجاوي ولكن لا شك أنه لم يفه كلّ حقه.

من الصعب أن تكتب كلمة . تحية لشخص مثل يوسف برجاوي ترك بصمات عدّة في الكثير من المجالات الرياضية سواء كإعلامي أو إداري في الاتحاد اللبناني لكرة القدم. من المؤكّد أن بصمته الأبرز كانت في مجال الإعلام الرياضي. لم يكن «أبو فراس» صحفياً عادياً. نجح في أن يؤسس مدرسة خاصة به إن كان عبر أسلوبه أو مصطلحاته وتعابيره الخاصة التي ابتكرها في توصيف المباريات وغيرها من الأحداث. حوّل يوسف برجاوي الصحافة الرياضية من «كمالة عدد»، من عامود أو عامودين في آخر الصحيفة، إلى مساحة كبيرة من العمل الإعلامي الرياضي لتصبح جريدة «السفير». على مدى سنوات طويلة كان برجاوي رئيس القسم الرياضي فيها، قبل أن يصبح مديراً للتحرير، مرجعاً في مجال الصحافة الرياضية. نقل هذا المجال من الكلاسيكية والروتين والمادة الجافة إلى الحداثة والتنوّع والإثارة في تغطية الأحداث الرياضية. حضر في الكثير الكثير من المحافل الرياضية وصعد على منصات التكريم عشرات المرات. ورغم ذلك يُشعرك تاريخه أنه لم يأخذ حقه. رحل «أبو فراس» تاركاً إرثاً معنوياً لعائلته من الصعب أن ينتهي. رحل «أبو فراس» تاركاً ذكرى ما، لدى كل فرد عاصره. رحل يوسف برجاوي وكل من عايشه يقول بغصّة «وداعاً أبو فراس».

(الأخبار)

الألعاب الفرنكوفونية

كنشاسا تحتفي بالإنجاز: «ملعب الشهداء» يفرض مكانته بسواعد لبنانية

كنشاسا ـ هديل فرفور

قبل 57 عاماً، وتحديداً في الأول من حزيران عام 1966، اختار رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية (كانت تُسمى زائير آنذاك) موبوتو سيسي سيكو موقعاً نفّذ فيه الحكم بالإعدام شنقاً لأربعة سياسيين قبل إنهم حاولوا الانقلاب عليه.

هذا الموقع سيتحول بعد 28 عاماً إلى واحد من أضخم الملاعب في القارة الأفريقية؛ ففي عام 1994 افتُتح ملعب «كمانيولو» بعدما استغرقت أعمال تشييده على يد إحدى الشركات الصينية ست سنوات. ومع وصول الرئيس لوران كابيلا في عام 1997 إلى الحكم، وتخليداً لذكرى السياسيين الذين شُنقوا في المكان، تحوّل اسم الملعب الرسمي الذي يخوض فيه منتخب جمهورية الكونغو جميع مبارياته الدولية والذي يتسع لنحو 80 ألف متفرج إلى «ملعب الشهداء».

وعلى الرغم من ضخامة الستاد الذي يُعد من أبرز معالم العاصمة كنشاسا، إلا أن وضعه السابق لم يكن كافياً لاستضافة النسخة التاسعة لدورة الألعاب الفرنكوفونية التي احتضنتها البلاد، لولا قيام إحدى الشركات اللبنانية (وهي شركة CGC) برفع مستوى الجهوزية وإنشاء ملاعب إضافية والتزام أعمال البنى التحتية اللازمة للدورة وفق المعايير العالمية المعتمدة وإنهائها في وقت قصير، خاصة أن تلك الاستضافة كانت قد تأجّلت مرتين، الأولى عام 2021 بسبب جائحة كورونا والثانية عام 2022 بسبب عدم جهوزية البنية التحتية.

في حديث مع «الأخبار»، قال صاحب الشركة منتصر عربيد إن طاقمه واجه تحديات جمّة لإنجاز المهمة في وقت قصير، لافتاً إلى أن الأعمال بوشرت في شهر شباط من عام 2022 وهي تشمل تشييد مبنى مجاور للستاد يمتد على مساحة عشرة آلاف متر مربع، يتضمّن ملعبَي كرة سلة يتسع أحدهما لنحو ثلاثة آلاف متفرج والآخر يتسع لألفي متفرج، فضلاً عن صالة مشاهدة للشخصيات المهمة (VIP)، وغرف لتبديل الملابس ومكاتب للفنيين وغرف للتجهيزات وغيرها. وإلى ذلك، التزمت الشركة أيضاً أعمال «إعادة هيكلة» لملعب كرة السلة الكبير المجاور للستاد.

يقول عربيد إنه وبالرغم من كل التحديات التي رافقت عملية تجهيز الملاعب، إلا أنه «فرحٌ بالمخاطرة الإيجابية التي قبل دون الكثير من الشركات أن يتولاّها»، والتي يعود عنصر الخطر فيها بالدرجة الأولى إلى المباشرة بالأعمال قبل تلقّي الأكلاف اللازمة لتنفيذ المشروع. يركّز الرجل الخمسيني الذي ولد في لوموميباشي (ثانية أكبر المدن في الكونغو بعد كنشاسا) والذي «يعرف طريقة تفكير أهل البلاد التي ولد فيها»، أنه «وبالرغم من كل الرهانات على فشل المشروع وبالتالي تكبّده خسائر كبيرة، وثقّ بالخطاب العلني لرئيس البلاد الذي وعد أكثر من مرة بالسعي الجدي لاستضافة دورة الألعاب الفرنكوفونية في بلاده وفي عهده».

الجدير ذكره في هذا الصدد أن السلطات الرسمية في البلاد أولت لهذه الاستضافة جهداً كبيراً بهدف إنجاحه. كما تأتي هذه الخطوة ضمن مساعي كنشاسا إلى لفت الأنظار إلى موقعها ووضعها العمراني والسكاني الذي يشهد في هذه الفترة نمواً متسارعاً، فضلاً عن رغبتها في إثبات «جدارة» ملعب الشهداء بعد أن أبدت الكثير من المنتخبات خشيتها من زيارة البلاد خوفاً من الأوضاع الأمنية من جهة، وخشية من عدم جهوزية الملعب من جهة أخرى. إلى ذلك، يُشير عدد من اللبنانيين القدامى في العاصمة إلى أهمية خاصة لتلك الاستضافة تتمثل برغبة الرئيس الحالي فيليكس تشيسيكيدي بتنظيم هذا الحدث في عهده، خصوصاً مع كانوا فرحين بهذا الإنجاز، خصوصاً أن هذه هي المرة الأولى منذ عام 1974، تاريخ استضافة العاصمة لمباراة «القتال في الغابة» الشهيرة بين محمد علي كلاي وجورج فورمان، التي تشهد فيها البلاد حدثاً رياضياً عالمياً.

> هي المرة الأولى التي تستضيف فيها كنشاسا حدثاً رياضياً ضخماً بعد مباراة محمد علي كلاي الشهيرة عام 1974

«عندما أشاد رئيس البلاد خلال الافتتاحية بجهود شركتنا اللبنانية في إنجاح الدورة، شعرتُ بالفخر وتمنّيتُ أن تكتسب جميع التجارب اللبنانية مع السلطات الرسمية صيت المهنية والالتزام».

هذه الخلاصة الأبرز التي يركّز عليها عربيد في سياق الحديث عن أهمية إظهار صورة مُشرقة عن أعمال اللبنانيين في الدول الأفريقية، خصوصاً التي يسترزقون منها، «وبالتالي علينا أن نعطيهم كما يعطوننا».

اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية المُزمَع إجراؤها في شهر كانون الأول المُقبل. وبمعزل عن الأسباب التي تقع خلف تلك الجهود، يبقى الثابت أن عدداً كبيراً من المواطنين الكونغوليين

قامت شركة لبنانية برفع مستوى جهوزية ملعب كمانيولو قبل اشهر من انطلاق الدورة الفرنكوفونية (web)

ذهبية وفضيّة و5 برونزيات للبنان

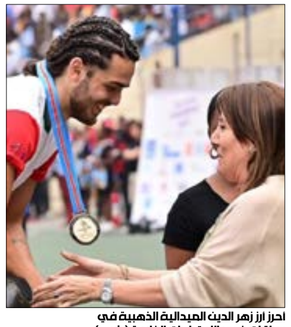

احرز ارز زهر الدين الميدالية الذهبية في سباقات ذوي الاحتياجات الخاصة (web)

اختُتمت يوم أمس الأحد دورة الألعاب الفرنكوفونية التي استضافتها مدينة كينشاسا عاصمة الكونغو الديموقراطية على مدى 10 أيام. وخلال المنافسات حقق لبنان غلّةً جيدة من الميداليات، تمثلت بسبع، واحدة ذهبية ومثلها فضية، و5 ميداليات برونزية، وهي أفضل حصيلة للبنان في الألعاب الفرنكوفونية.

وأحرز العداء أرز زهر الدين الميدالية الذهبية في سباقات ذوي الاحتياجات الخاصة، فيما حل زميله حسين خليل رابعاً في السباق. أما الميدالية الفضية فقد جاءت عبر لاعبة الجودو، البطلة ناتاشا طربيه (وزن + 78 كلغ)، بعد خسارتها النهائي أمام لاعبة جزر موريشيوس ماري دورهون.

وفي الجودو أيضاً أحرزت البطلة اللبنانية أكولينا الشايب الميدالية البرونزية في المنافسات. وعند الرجال أحرز جو حداد ميدالية برونزية أيضاً.

وفي كرة الطاولة كان للمنتخب اللبناني حصة جيدة من الميداليات، بعد أن أحرزت مريم الهبش ميدالية برونزية في الفردي بخسارتها في نصف النهائي أمام التونسية غارسي (3 . 1). منتخب كرة الطاولة المؤلف من مريم وسعد الدين الهبش حقق أيضاً برونزية الزوجي بفوزه على جزر موريشيوس وكونغو برازافيل بنتيجة واحدة (2-0) في الدور الأول، وعلى بنين (2-0) في الدور الثاني، وعلى أرمينيا (2-0) في ربع النهائي. ولعب المنتخب في الدور نصف النهائي مع رومانيا القوية، ولكنهم خسروا بنتيجة (2-0)، قبل أن ينهوا المسابقة في المركز الثالث.

أما الميدالية اللبنانية البرونزية الخامسة فكانت من نصيب الفريق اللبناني لسباقات البدل (4 * 400 متر) والمؤلف من نور الدين حديد ومحمد مرتضى وعلي مرتضى ومارك أنطوني إبراهيم، والذي حل ثالثاً مسجلاً وقتاً وقدره 3,11,74 دقائق.

في المقابل، حل مارك أنطونيو إبراهيم رابعاً في نهائي سباق الـ400 متر حواجز مسجلاً وقتاً وقدره 50,95 ثانية. أما البطلة عزيزة سيبتي فقد حلت سابعة في نهائي سباق الـ200 متر مسجلة وقتاً قدره 23,95 ثانية. ومن جهته حلّ العداء نور الدين حديد ثامناً في سباق فردي 200 متر مسجلاً وقتاً 20,95 ثانية.

وكان من المتوقع أن يحقق منتخب سيدات كرة السلة ميدالية برونزية في الدورة الفرنكوفونية، إلا أنه تلقّى خسارة غير مستحقة أمام مدغشقر بفارق 6 نقاط (69 . 63). يُذكر أنّ منتخب السيدات تصدر مجموعته الأولى في الدورة، بعد تحقيقه ثلاثة انتصارات توالياً، على رومانيا (68 . 57) وجمهورية الكونغو الديموقراطية (61 . 53) وتشاد (126 . 23)، كما فاز على الكونغو برازافيل (77 . 46) في ربع النهائي.

ومن جهته حل منتخب الشباب لكرة القدم في المركز الثامن بعد خسارته أمام السنغال (0 - 3) في مباراة المركزين السابع والثامن. يذكر أن منتخب الشباب كان قد تعادل في اللقاء الأول مع الكاميرون (1-1).

(الأخبار)

سينما

حقق ويس اندرسون توازناً بين الكوميديا والدراما، وبين الطفولي والناضج

ويس أندرسون
ملك الحكايات الغرائبيّة والأكوان السينمائية

في إحدى الليالي، أثناء إجراء أنشطة علمية في مدينة أميركية صحراوية صغيرة، يبلغ عدد سكانها 87 نسمة، يظهر جسم غامض من السماء، فوق كل الحاضرين. ينزل مخلوق ودود من سفينة فضائية ويأخذ النيزك الصغير من المدينة، أمام الجميع. تجمّد الجميع، لا أحد يعرف كيف يتصرف، ثم قررت الحكومة أنه من الأفضل إبقاء جميع الشهود في حجر صحي في المدينة، من دون الاتصال بالعالم الخارجي، لفترة من الزمن.

يطلق على هذه المدينة اسم «مدينة الكويكب»، لأنه قبل 5000 عام، وقع هناك نيزك صغير وترك فوهة كبيرة. في عام 1955، كانت المدينة مرصداً فلكياً للحكومة، تحوي مرآباً لتصليح السيارات يملكه ميكانيكي (مات ديلون)، ومطعماً، وموتيلاً يمتلكه ستيف كاريل، وجسراً لم ينته بناؤه. هذا النيزك الصغير هو الجاذب السياحي الوحيد في المكان، بالإضافة إلى أنّ الحكومة قررت قبل سنوات أن تعلن عن مسابقة علمية لأفضل المخترعين الصغار في البلاد، ودعتهم وعائلاتهم إلى المدينة للكشف عن اختراعاتهم الاستثنائية، وإعطاء جائزة لأفضل اختراع في احتفال علمي صغير. أول من يصل إلى المدينة هو أوجي ستينبيك (جايسن شوارتزمان)، مصوّر حرب وأب لثلاث فتيات صغيرات، وابنه الأكبر وودرو (جايك رايان) الذي يشارك في المسابقة. يخطط أوجي بعد انتهاء ابنه من المسابقة أن يأخذ بناته للبقاء مع جدهم الغني ستانلي زاك (توم هانكس). يصل بعدها العديد من المراهقين إلى المكان مع أهاليهم، من بينهم النجمة السينمائية ميدج غامبل (سكارليت جوهانسون)، التي تبرز من بين حشد الممثلين، بحضورها الذي يشبه الحلم الجميل، فتحدث نغمة الفيلم بأكمله». وابنتها المراهقة دينا (غريس إدواردز)، المشاركة في المسابقة. في خضم الاحتفالات والمسابقات العلمية، تأتي الزيارة الخارجية غير المتوقعة، ويُفرض الحجر الصحي، ما يجبر الزوار على التفاعل أكثر مع بعضهم والعيش معاً لفترة من الزمن.

هذه القصة التي يخبرنا إياها ملك الحكايات، المخرج الأميركي ويس أندرسون في فيلمه الحادي عشر الطويل «مدينة الكويكب» (2023) الذي يُطرح هذا الشهر في الصالات اللبنانية، هي بحدّ ذاتها مسرحية، ألفها كونراد إيرب (إدوارد نورتان)، وأخرجها شوبرت غرين (أدريان برودي)، يسردها لنا الراوي (براين كرانستون) من خلال برنامج تلفزيوني.

مشهد من Asteroid City

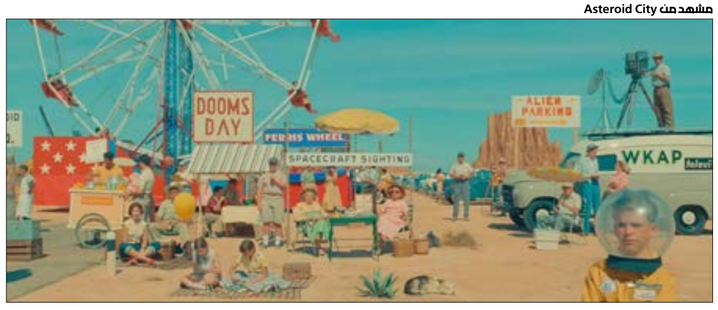

إذا كنتم تعتقدون أننا كشفنا الكثير من القصة، فلا تقلقوا، لأنّ اندرسون يقدم لنا في شريطه الجديد كما عادته فيلماً سينمائياً على شكل دمى الماتريوشكا الروسية، قصة داخل قصة داخل قصة. وهكذا، ينتقل بنا المخرج من الأبيض والأسود إلى الألوان والعكس، بشخصياته التي تكسر الحواجز وتنتقل من المسرح، إلى التلفزيون فالشاشة الكبيرة، من ناحية، لدينا البث التلفزيوني (الأبيض والأسود)، عملية تحضير وكتابة وإنشاء المسرحية، ومن ناحية أخرى، المسرحية ذاتها (بالألوان) في المدينة الصحراوية، حيث تتدفق الأفكار والعواطف وتتصادم الشخصيات وتتطور الحكايات. وبين هذا وذاك، ينقلنا الفيلم والممثلون إلى الغرف الخلفية، خلف الكواليس، ليخبرونا قصصهم الحقيقية بعيداً عن التمثيل.

كما هي الحال في جميع إبداعات أندرسون، هناك طبقات فوق طبقات، اقتباسات فوق اقتباسات، فكاهة وحنين إلى الماضي، وطبعاً، الشعور بأنك لن تصل أبداً إلى قلب القصة أو جوهرها، ولكنك تكتشف أنك عشتها كلها في النهاية. لا ذكاء اصطناعياً ولا أي شخص آخر يمكنه نسخ ويس أندرسون، لأنه يتمتع دائماً بروح دعابة جافة، وصرامة مرئية، من دون أن يترك أبداً منطقة راحته الخاصة (بصمته السينمائية). هو القلب الكبير للشخصيات الغريبة، وفي جديده يُظهر مرة أخرى إتقانه سرد الحكايات، وعبقريته في خلق تناقضات تتراوح بين سخافة المواقف والاستقامة المطلقة لشخصياته المضطربة الحزينة، هذه المخلوقات التي يحبها خالقها بجنون.

> يستحضر أجواء الخمسينيات وهوس الحرب الباردة من خلال شخصيات العسكريين والعملاء السريّين

قدم أندرسون في «مدينة الكويكب» معجزة خافتة ومثالقة لعالم غير مستقر، حيث تظهر العناصر المرئية الشكلية الأندرسونية المعتادة، وتهيمن بطريقة مغرية ورؤيوية بقدر ما هي مقلقة إلى درجة الإزعاج. يقف في جديده على حافة تشويه منمّق آخر، كل شيء فيه أصبح متطرفاً: التداخل بين الشخصيات (مع عدد لا يحصى من الممثلين)، واللمسات الكرتونية في أسلوب «وارنر برازرز» القديم تماثي الأبعاد. وهيكل درامي فوق بحر من الحكايات، واللحظات العاطفية التي تخرج من الشخصيات التي تتصارع داخلياً وتكشف قلقها من الحياة والحب والزواج والموت والفقدان. وفوق كل هذا، يعرض لنا أندرسون هذا الفيلم بعلامات بدء للفصول التي تتكون منها القصة، والإشارة بالأرقام الرومانية إلى المشاهد التي سيتم عرضها، والتارجح بين المسرحية والمطبخ الخاص بها وبرنامجها التلفزيوني. «مدينة الكويكب» هو أعظم نزوات أندرسون، أيقظ فينا ذكرى أفلام الفرنسي جال ريفيت، مبدع الأكوان المسرحية السينمائية، التي نرى فيها الحياة في مرآة الفن. كل مشهد في «مدينة الكويكب»، يبدو كأنه لوحة مصمّمة ببراعة مليئة بالتفاصيل الصغيرة. إن تقدير ويس أندرسون للتناظر وأنظمة الوانه المعقّدة وتصميماته الدقيقة موجودة طوال الوقت. يمزج صانع الفيلم بصمته السينمائية، بغرور وحزن وانعدام الأمان في شخصياته، ما يخلق نسيجاً غير عادي من العلاقات البشرية (وغير البشرية) في هذه المدينة الصغيرة وكواليسها. هنا يُصنع السحر، في هذا المكان يوجد كل ما هو جيد عند أندرسون، وبأفكار متجددة، وقدرة على الاستمرار في إنشاء مشاهد وصور لا يمكن أن تُنساها.

صوّر الفيلم على شريط كودك 35 ملم (صوّر الفيلم المصور السينمائي روبرت دي يومان، دائم التعامل مع أندرسون)، معتمداً بشكل حصري تقريباً على الضوء الطبيعي لتحقيق هذا النسيج الدافئ الشبيه بالحلم، وبألوان الباستيل التي تُشير إلى عصر أبزنهاور للازدهار الاقتصادي، وظهور الإعلانات وانتشار أكثر اختراعات القرن العشرين تأثيراً: التلفزيون. «مدينة الكويكب» يستحضر أجواء الخمسينيات من القرن الماضي، حيث نرى هوس الحرب الباردة من خلال شخصيات العسكريين والعملاء السريين.

نحن أمام شريط، تتغير فيه بسرعة نسبة العرض إلى الارتفاع، ويتوسع إلى شاشة عريضة، مع ألوان تبدو كأنها مطليّة بالماء، في منظر حقيقي يبدو كأنه رسم، مع ممثلين حقيقيين يتصرفون كأنهم شخصيات من كتاب هزلي. نواجه فيلماً هو في الوقت نفسه مسرحية وواقعاً مفترضاً داخل خيال. مزج عناصر الخيال العلمي في بيئة غريبة تناسب جمالية أندرسون بشكل مثير للدهشة ويضيف وجهاً جديداً لأفلامه. إننا أمام فيلم خيال علمي وأيضاً كوميدي ورومانسي، فيلم مغامرة وحلقة من حلقات «لوني تونز». لكن أندرسون لا يتوقف عند هذا الحد، بل يعرض أيضاً مهنة التمثيل، ويطرح أسئلة عن ماهية الفن، ويستمر بأن يكون الفنان الشامل الذي يضع الاتجاهات، يشعّ بالهيبة والسحر والموهبة.

في بعض الأحيان، قد نشعر بأن المسارات التي يسلكها «مدينة الكويكب» تتميّز بعدم الترابط، لكن الصدق الذي ينقله أندرسون يغلب هواجسنا وقلقنا. أخيراً يبدو أندرسون أنه منفتح على مشاهديه ويُتيح لنا الاقتراب منه قليلاً. لعلها المرة الأولى التي يكون فيها أندرسون أقرب إلى شخصياته، وأكثر عاطفية، وأكثر دفئاً من المعتاد. من خلال ذلك، تمكّنا من تجاوز مرئيات الفيلم وتمكّن أندرسون من استحضار الحنين إلى الماضي من خلال الشخصيات التي تشعر أيضاً بالحنين، وبعضها لفقدان أحد أفراد أسرتها، وبعضها الآخر لعدم القدرة على التعبير، والتواصل بعمق مع الآخرين أو معاناة محاولة أن تكون والداً صالحاً. يحقق أندرسون أيضاً توازناً بين الكوميديا والدراما، وبين الطفولي والناضج (مرة أخرى الأطفال أكثر ذكاءً ومرونة من البالغين).

ينتهي «مدينة الكويكب» بالحزن. بعدما كانت المدينة مليئة بالناس والصيحات والتفاعلات الإنسانية، تصبح فارغة مثل الهدوء الذي يتبع العاصفة. ولم يتبقَّ شيء سوى الغبار، الذي يغطي تلك المدينة المهجورة في الصحراء. هذا الغبار الذي ينبثق منه التاريخ، غبار الهراء المطلق للمساعي البشرية، غبار الطريق التي يقذفه طائر الركاض، غبار صخب الكورال الذي يذكر دائماً بأنه «لا يمكنك الاستيقاظ إذا لم تنَم».

Asteroid City
هذا الشهر في الصالات اللبنانية

اخترنا لكم

يكتبها شفيق طبارة

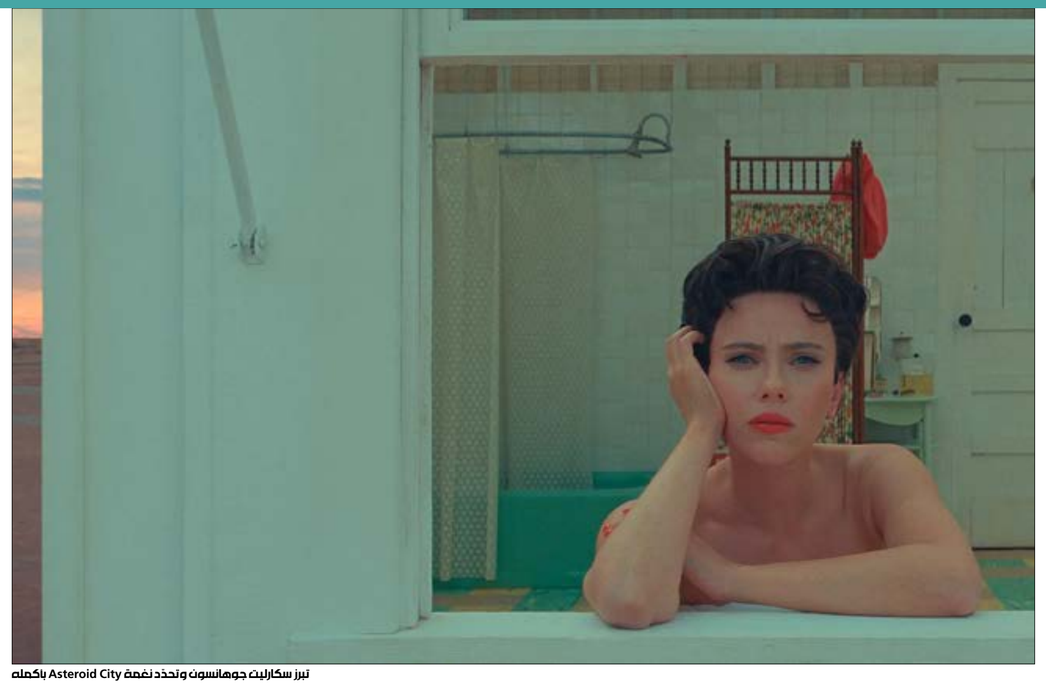
تيرز سكارلين جوهانسون وتحدّد نغمة Asteroid City بأكمله

ادغار رايت...
الشياطين الخارجة من ليك سوهو

لا يمكن إنكار غريزة ادغار رايت في خلط الأنواع السينمائية، والاقتباس من أفلام أخرى. مخرج أفلام «هوت فاز» (2007)، و«سكوت بليغرام يواجه العالم» (2010)، و«بيبي درايفر» (2017)، يثبت ذلك مرة أخرى في فيلمه الأخير «الليلة الأخيرة في سوهو» (2021). يضع رايت القليل من كل شيء، إثارة، رعب، موسيقى، ليحكي قصة قتل ودماء وأشباح تنتقل من الريف الإنكليزي إلى الليل اللندني، ليؤكد أن الصورة الزاهية الساحرة للندن في الستينيات من القرن الماضي، تُخفي جانباً أكثر ظلماً. ينقلنا رايت إلى حقبة الـ swinging sixties، وكل ثقافتها، وكذلك إلى سوهو، والأشخاص الساذجين الذين يأتون من بعيد للعيش في هذه المدينة الكبيرة.

أحد هؤلاء الأشخاص ألويز (توماسين ماكنزي)، الشابة التي تسافر إلى لندن (في الوقت الحاضر) لتحقيق حلمها، في الدراسة لتصبح مصمّمة أزياء. عندما وصلت إلى المدينة الكبيرة، فوجئت بعداء كبير من قبل رفيقاتها في السكن. يجبرها ذلك على الخروج واستئجار غرفة في مبنى في سوهو. منذ ليلتها الأولى، ستعيش ألويز تجربة ستربطها بـswinging sixties التي تعتبرها مثالية وتعبّر عنها وعن شخصيتها... تلك الحقبة التي تميّزت بثورة ثقافية وموسيقية وتحرر فكري وجنسي وحركات اجتماعية وسياسية مناهضة للحرب والأسلحة النووية. عند النوم، ستعود بالزمن من خلال الأحلام إلى تلك الحقبة، لتتفاعل وترى حياة شابة تُدعى ساندي (أنيا تايلور جوي)، ولكن سرعان ما سوف تتحول هذه الأحلام إلى كوابيس.

إدغار رايت أحد المخرجين المعاصرين القلة الذين نشعر بأنهم قريبون جداً من جمهورهم، بسبب تواجده المستمر على وسائل التواصل الاجتماعي، وقوائمه الموسيقية الذي يحدثها دائماً على «سبوتيفاي». وجديده فيلم بمثابة مقطوعة موسيقية مصنوعة من أغنيات البوب من حقبة الستينيات، تبدأ بسيلا بلاك وساندي شو وتنتهي بباري رايان. يبدأ «الليلة الأخيرة في سوهو» كدراما صوفية، ويستمر

> يناقش قضايا اجتماعية حساسة، مثل الإساءة النفسية والجسدية للمرأة

ليكون فيلم رعب نفسياً، يجبرنا على احتضان التجربة كلها بسبب الحرية الكامنة فيه. فهو عن رحلة الحياة في بداية الشباب، من خلال شخصية قادرة على رؤية ما وراء المكان والزمان، في معركتها ضد شياطينها والشياطين القادمين من زمن بعيد ليقضوا على أمنها، في خضم جرائم واختفاء وألغاز. فيلم يتارجح بين الأفلام البوليسية والرعب.

للحرب والأسلحة النووية. عند النوم، ستعود بالزمن من خلال الأحلام إلى تلك الحقبة، لتتفاعل وترى حياة شابة تُدعى ساندي (أنيا تايلور جوي)، ولكن سرعان ما سوف تتحول هذه الأحلام إلى كوابيس.

إدغار رايت أحد المخرجين من مكان في الوقت نفسه، ويستفيد من جميع الحيل التي تتيحها له الكاميرا خلال التصوير السريع والمكثف. ينجح في إضفاء الغموض الضروري في بعض الأمكنة، من دون أن يترك الكثير من المفاجآت.

يناقش الفيلم قضايا اجتماعية حساسة، مثل الإساءة النفسية والجسدية للمرأة، واستغلالها في الأعمال الاستعراضية، لكن الطريقة التي يخبرنا بذلك جاءت في غير محلها. لا يمكن إنكار أن رايت حاول أن يكون جدياً في طرحه لهذه المواضيع ولكن النتيجة جاءت عكسية، فالنقد الاجتماعي في الفيلم جاء وكأنه إضافة مفروضة لا مكان لها في الفيلم.

أثار الرعب الإيطالي (الجيالو)، واضحة في الفيلم وهذه إحدى قواعد أفلام رايت، التي لا تمنعه من صنع سينما شخصية، لأنّ رايت يلعب دوماً ضمن معاييره الخاصة ولو متأثراً بكثيرين. آثار سينما برايان دي بالما واضحة كذلك، ناهيك بالتلميحات إلى أفلام ستانلي كوبرك وعلى وجه التحديد The Shining، وغيره من المخرجين والأفلام (يمكن رؤية الأفلام التي اقتبس منها رايت الفيلم على صفحته على «X»، وقد نشرها بنفسه).

«الليلة الأخيرة في سوهو»، أكثر أفلام رايت طموحاً، حاول فيه استكشاف مواضيع ومناطق لم يكتشفها من قبل، نجح في ذلك في بعض الأوقات وفي الأوقات الأخرى ابتعد عن نفسه قليلاً. ولكن هناك حقيقة واضحة لا جدال فيها، هي أنّ رايت يحب ما يفعله، أو بالأحرى يحب ما فعله الآخرون.

Last Night in Soho
على نتفليكس

يحدث في القاهرة الآن

«منتجو مصر»: جيناكم يا نجوم المحروسة

من دون صورة واحدة ولا ذكر مكان الاجتماع وممثّلي الشركات في قائمة المؤسّسين، أطلق بلا أي تمهيد كيان جديد، بهدف معلن هو «تطوير صناعة الدراما المصرية». أما الأهداف والدوافع غير المعلنة، فيمكن قراءة تهابين السطور

لبنى سليمان

منذ أن وضعت الأجهزة الأمنية يدها على مفاصل صناعات الإعلام والدراما والسينما في مصر، تخرج كل التحركات الجماعية بصورة غير مكتملة الأطراف، ليفهم العاملون في السوق أوّلاً والجمهور ثانياً، الهدف الحقيقي وراء كل تحرك. أحدث مثال على ذلك هو الإعلان المفاجئ عما يسمّى «اتحاد منتجي مصر»، ليدخل كيان جديد إلى سوق الدراما

> يرى المتشائمون أنّ الكيان الجديد لا يعدو كونه «وهمياً»

المصرية من دون الكشف عن أي معطيات، والاكتفاء ببيان صحافي يضمّ أسماء الشركات الـ 18 المؤسسة لهذا الاتحاد، مع التأكيد على أنّه يحظى برعاية «الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية» المملوكة لجهاز الاستخبارات العامة المصرية. البيان الصحافي الذي نشرت كل المواقع الرقمية المصرية نصّه كما هو، أكد على اتفاق الحضور على «التنسيق المشترك والدائم وعقد اجتماعات دورية، لتنظيم وضبط سوق الإنتاج الدرامي وأدواته وآلياته وهيكل الأجور، بالإضافة إلى تطوير المحتوى والإمكانات الفنية بالشكل الذي يضمن نمو وتطوّر سوق الإنتاج الدرامي والحفاظ على تلك الصناعة الهامة». كما أكّد الحضور ترحيبهم بانضمام شركات الإنتاج الأخرى إلى الاتحاد».

العبارة الأخيرة جاءت منعاً لبلبلة متوقّعة وأسئلة عدّة لن تجد إجابة حول سبب حضور هذه الشركات تحديداً للاجتماع التأسيسي، والجهة التي اختارتها، ولماذا حُدّد العدد بـ 18 فقط، فيما

هناك شركات أخرى عدّة يحقّ لها الانضمام؟ أما علامة الاستفهام الكبرى فهي: أين تم عقد هذا الاجتماع الذي أعلن عن إقامته الرئيس التنفيذي لـ «الشركة المتحدة»، عمرو الفقي؟ ولو أنه عقد في مقر الشركة في ضاحية مصر الجديدة، لماذا لم يتّم التقاط صورة واحدة للمجتمعين؟ ومن سيتولى مهام المدير التنفيذي للاتحاد، والمتحدث باسمه، ومن ينبغي للشركة التي تريد أن تنضم، أن تخاطب؟ وما هي الشروط؟ كل تلك الأسئلة دفعت بعضهم إلى افتراض أنّ الاجتماع لم يحدث على الأرض، وأنّ اتصالات جمعت هذه الشركات بغية إطلاق الاتحاد سريعاً، ثم فرض الإجراءات المقررة على الشركات، تماماً كما حدث في «مهرجان العلمين» (الأخبار 14/7/2023) الذي انطلق أوّلاً ثم جاءت بعده جداول الحفلات وإعلانات التذاكر.

الهدف الحقيقي من الكيان الجديد مجهول التفاصيل، يمكن استخلاصه من تصريحات المنتجين جمال العدل وكريم أبو ذكرى إلى وسائل الإعلام مساء الأربعاء الماضي، إذ تكررت عبارتا «السيطرة على التضخم» و«الحد الأقصى للأجور»، في إشارة واضحة إلى أنّ الهدف الأساسي من التجمع هو ضمان توحيد الأجور لدى كل الشركات، في وقت تشهد فيه المحروسة أزمة اقتصادية هي الأكبر في تاريخها. وبالتالي، قبل بداية موسم رمضان 2024، بات مطلوباً من الجهة التي تدير المشهد ضمان عدم تنافس الشركات في ما بينها على رفع الأجور لنجوم بعينهم للحصول على توقيعاتهم، وفي الوقت نفسه ألّا يحاول بعض النجوم الحصول على مكاسب أكبر عبر التعاقد مع أخرى بعد ترك أخرى.

تحدّث جمال العدل عن «السيطرة على التضخم» و«الحد الأقصى للأجور»

اللافت أنّ عام 2017 شهد اجتماعاً بالصيغة نفسها، تحددت فيه القيمة الإنتاجية لكل مسلسل بأسعار ذلك الوقت، لكنّه كان بين رؤساء الشبكات التلفزيونية، بهدف عدم مزايدة شركات الإنتاج وتحميل سوق الفضائيات كلفة مسلسلات لا تحقق عائداً إعلانياً كافياً. كل من كانوا في هذا الاجتماع تقريباً خرجوا من سوق بعد ظهور «الشركة المتحدة» التي احتكرت المشهد وخفّضت كثيراً من الأجور، وخصوصاً لنجوم الصف الأوّل. لكن الأزمة الحالية المرتبطة باللجوء لتخفيض جديد، أسست اتحاداً . يراه المتشائمون وهمياً . من أجل أن يتحمل تبعات القرار، فيتلقى اللكمات الغاضبة من المتضررين، حامياً وجه «المتحدة للخدمات الإعلامية»، التي يعلم القاصي والداني أنّها اللاعب الأوحد في حلبة النزال.

تحية

شريف دسوقي... لم يحن وقت النهاية بعد

بعيداً عن المستوى الفني المتوسط لفيلم «ع الزيرو» لمحمد رمضان ونيللي كريم، لفتت الانتباه المساحة الأكبر نسبياً التي حصل عليها الممثل المصري شريف دسوقي (1967 ـ الصورة) الذي جسّد شخصية «سمسار أعضاء بشرية» يتعامل مع البطل «حمزة دراجون» على مدار أحداث الشريط. إذ يضطر البطل لبيع كليته لإجراء عملية عاجلة لنجله المريض بسرطان الدم. الفيلم من كتابة مدحت العدل وإخراج محمد جمال العدل، ويمكن تصنيفه بـ «متوسط

> ينتظر قريباً عرض فيلم «العميل صفر» مع أكرم حسني

المستوى»، لكنه منح دسوقي ـ بشكل غير مباشر ـ شهادة نهائية بقدرته على الوقوف أمام الكاميرا وليس الجلوس فقط، بسبب ظهوره في مشهدين رئيسيين وهو واقف. صحيح أنّه لم يتحرّك، لكنه بهذا الحضور أكد أنه قادر على تجسيد أي دور لا يحتاج فيه للمشي، إلا لو كانت الشخصية ترتدي طرفاً اصطناعياً، وهي الحالة التي بات عليها دسوقي منذ اضطر الأطباء لبتر قدمه في أيار (مايو) 2021.

قصة شريف دسوقي نفسها مع الأضواء تستحق أن تستحيل فيلماً. الرجل الذي عرفه الجمهور بعد تخطيه عامه الخمسين، لمع على مسرح «دار الأوبرا» المصرية حين فاز في تشرين الثاني (نوفمبر) 2018 بجائزة أفضل ممثل ضمن «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي»، عن فيلم «ليل خارجي». وقتها، انبرت الصحف تكتب عن مَنْ يكون المثل المغمور الذي تفوّق على مشاهير التشخيص السينمائي المشاركين في المسابقة نفسها.

دسوقي نجل مدير أحد مسارح الإسكندرية، تربّى فيها وعمل ممثلاً وحكّاء في فرق مسرحية عدّة، لكن الفرصة جاءت في «ليل خارجي»، لينطلق بعدها في أفلام ومسلسلات عدّة، قبل أن يبلغ ذروته سريعاً في رمضان 2020 من خلال شخصية «سبَعْبَعْ» في مسلسل «بـ 100 وش» للمخرجة كاملة أبو ذكري. ومنذ ذلك الحين، بات اسمه على كل لسان ومطلوباً بشكل هدّد انتشار بيْومي فؤاد، الممثل الأكثر نشاطاً في السنوات العشر الأخيرة. لكن سرعان ما ترددت أقاويل عن عصبيته الشديدة على البلاتوهات، وعدم قدرته على تنظيم وقته بسبب أزمات عائلية سابقة بالإضافة إلى إصابته بمرض السكري الذي تسبّب في الطامة الكبرى، حيث أصيب بجرح كبير في مقر الشركة في ضاحية مصر الجديدة، لماذا لم يتّم التقاط صورة واحدة للمجتمعين؟ ومن سيتولى مهام المدير التنفيذي للاتحاد، وفي الأعمال الإذاعية. حتى عندما بدأ يظهر في أعمال تلفزيونية مثل «وش وضهر» عبر منصة «شاهد»، جسّد شخصية مزور قعيد واضطر للظهور بالكرسي المتحرك في بعض المشاهد، وظن البعض أنّه ظهور من باب الدعم المعنوي. لكن

أكثر من مخرج خالفوا التوقعات، وبات شريف مطلوباً في أعمال عدة، حتى إنّه شارك في مسرحية «ياما في الجراب يا حاوي» أمام يحيى الفخراني، ومسلسلات مثل «دايماً عامر» و«سرّه الباتع». لكن حضوره السينمائي جذب الانتباه، حين استعان به رامي إمام في فيلم «فضل ونعمة» مع ماجد الكدواني وهند صبري، فيما حضر في موسم عيد الأضحى الأخير من خلال فيلمَيْ «بيت الروبي» و«البعبع»، قبل أن يحصل على المساحة الأكبر في «ع الزيرو». وفي هذه الأثناء، ينتظر عرض فيلم «العميل صفر» (تأليف وائل عبد الله، إخراج كريم العدل) أمام أكرم حسني في منتصف شهر آب (أغسطس) الحالي.

ابتعد دسوقي عن الأضواء الإعلامية ولم يعد يشارك في أي أحداث جماهيرية، رغم ما تردد عن نجاحه في تجربة الطرف الاصطناعي وتخليه عن العكاز والكرسي المتحرك، لكنه بات أكثر حضوراً على الشاشة ليكون الفنان الوحيد الذي نجح في الاستمرار بعد المأساة الشخصية التي مرّ بها. فقد بدأ من جديد، مثبتاً أنّ الوقت لم يحن بعد لتنزل على شارة مشواره الفني كلمة النهاية.

ليلى..

غلامور

بعدما تجمّدت ثلاث سنوات بسبب جائحة كورونا والأزمات المستفحلة على الأصعدة كافة، عادت المسابقة العام الماضي ووضعت ياسمينة زيتون التاج. لكن هذا العام، لا يبدو أنّ الحدث سيُقام قريباً، إذ لم تبدأ Ibci ببثّ الإعلانات المرتبطة به بعد، فيما يبدو أنّ التحضير لم ينطلق حتى

«ملكة جمال لبنان» تبحث عن Sponsors!

زكية الديراني

في نهاية تموز (يوليو) من العام الماضي، وتحديداً ليلة انتخاب ياسمينة زيتون ملكة لجمال لبنان، شغل بال اللبنانيين سؤال واحد: كيف حصلت الملكة على جائزة الـ 100 ألف دولار أميركي في ظل الأزمة الاقتصادية التي يعانيها البلد؟ هكذا، برزت تساؤلات أخرى، أبرزها: هل تقاضت المبلغ على شكل شيك مصرفي أم نقداً؟ وكيف تمّ صرفه في ظل إغلاق المصارف أبوابها أمام المودعين؟

سهرة انتخاب الملكة التي أجريت للمرّة الأولى في عام 1930، قبل أن تأخذ في لبنان طابعاً سنوياً اعتباراً من عام 1959، تُخصّص للفائزة هدايا، تتنوّع بين مبلغ مالي ومجوهرات وغيرهما من الخدمات والمقتنيات الثمينة. لكنّ الأزمة المالية المستفحلة في لبنان منذ عام 2019 وجائحة كورونا قطعتا هذا التقليد الذي غاب لمدة ثلاث سنوات، قبل أن يعود في عام 2022.

في تلك الليلة، كان الجميع في انتظار الملكة الجديدة، وسط استمرار الجدل، ولا سيّما عبر مواقع التواصل الاجتماعي، على خلفية مستوى المتسابقات المعرفي والثقافي الذي غالباً ما يظهر تدنّيه من خلال أجوبتهنّ، في مقابل تركيز المنظمين على الشكل الخارجي الذي يصل إلى درجة التسليع. ومن المعلوم أنّ المسابقة تعتبر بوّابة عبور للملكة في مسابقات جمالية عالمية، أبرزها «ملكة جمال الكون» التي تنقلها Ibci مباشرة على شاشتها.

هكذا، عرضت Ibci السهرة التي نظّمتها منذ سنوات رولا سعد، صاحبة شركة الإنتاج «فانيلا برودكشن»، على الرغم من أنّها قوبلت بانتقادات تتعلق بالإخراج واللوحات الراقصة الوطنية المكرورة. مع العلم أنّ شاشة بيار الضاهر وبالتعاون مع «وزارة السياحة»، كانت سبّاقة في تنظيم الحدث على مدار سنوات، باستثناء النسخة التي فازت بها mtv وتوّجت في نهايتها مايا رعيدي، قبل أن تعود المياه إلى سابق عهدها ويرجع الحدث إلى أحضان المحطة التي تتخذ من أدما مقرّاً لها.

تخضع ياسمينة زيتون لدورات تمثيلية

هنا، تجدر الإشارة إلى أنّ الفائزات باللقب ومجموعة من المتسابقات يتحوّلن إلى المجال الفني وتحديداً التمثيل. وهذا ما حصل مثلاً مع نادين نسيب نجيم (ملكة جمال لبنان 2004) وفالیري أبو شقرا (ملكة جمال لبنان 2015)، وأخرهن ياسمينة زيتون التي تخضع حالياً لدورات تدريبية لتتحضّر لدخول هذا العالم. على الضفة نفسها، وبعد مضي عام، بدأت علامات الاستفهام تُطرح حول مصير المسابقة التي حان وقت تنظيمها. وبتزامن ذلك مع عدم إطلاق قناة Ibci للحملة الإعلانية الخاصة بها، التي تبدأ عادةً قبل أسابيع من إقامتها ويتخللها اختيار المشتركات وإخضاعهن لدورات تدريبية وتحضيرهن للظهور أمام الكاميرا، فما هو وضع «ملكة جمال لبنان» 2023؟.

تلفت المعلومات التي حصلنا عليها إلى أنّ مصير السهرة الجديدة لم يُعرف بعد. مع العلم أنّ Ibci طلبت من وزارة السياحة إذناً للموافقة لتنظيمها، لكن لغاية كتابة هذه السطور لم تحصل على جواب نهائي. وتشير المصادر إلى أنّ الوزارة وضعت دفتر شروط متعارفاً عليه، استوفت الشاشة التي يديرها بيار الضاهر جميع بنوده.

على الضفة نفسها، تكشف المعلومات أنه في حال قررت Ibci تنظيم السهرة، فإن العقبة الأساسية التي تواجهها هي البحث عن رعاة (sponsors) لتنظيمها وعرضها على الشاشة الصغيرة. وخصوصاً أنّ البلد يعاني من أزمة غياب المعلنين، وسط تراجع سوق الإعلانات كلياً بفعل الأزمة الاقتصادية. وتلفت المعلومات أيضاً إلى أنّه في حال لم تتوافر الجهة المعلنة، فإنّ المسابقة ستخرج باهتة كما حصل العام الماضي، حين وجدت Ibci نفسها مجبرة على بثّ السهرة بإمكانات مالية «متواضعة». وتؤكد المصادر أنّ تنظيم السهرة هذا العام، لن يكون في الشهرين المقبلين، بل من المتوقع أن يجري في الخريف المقبل. فهل تبصر المسابقة النور أم تتأجل كما حصل في السنوات الأربع الأخيرة؟

عجبي!

شائعة مغرضة عن وفاته
جمال العلي: الله يصطفل فيكم

وسام كنعان

يكفي أن تقول جمال العلي (1963)، لتحرّز إجماعاً غير مسبوق على دمائته، ومحبة الجميع له، والإشادة بموهبته وخصوصية حضوره. لعلّه من القلّة في الوسط الفني السوري الذين لا يحتاجون للتغيير كثيراً، كي يحقّقوا إقناعاً بليغاً لدى المشاهد. هو يعرف مكامن القوّة في شخصيّته وأدائه ومفرداته التجسيدية، ويدرك جيداً أنّ لهجته «الحورانية» مفتاح لدخوله قلوب الجمهور بالطريقة التي يستخدمها في الكوميديا. رغم أنه ابن مدينة القنيطرة، لكن تلك لهجته الفعلية التي تمتد من حوران إلى الجولان، وقد أدى بها دور «رئيس القلم» في بداياته ضمن المسلسل الكوميدي «عيلة 8 نجوم» (كتابة ممدوح حمادة وإخراج هشام شربتجي)، فحققت له شعبية هائلة جعلته يعتمد اللهجة دائماً. راح لاحقاً يطوّعها لتصبح فاكهة العمل الذي يشتغل فيه، ويزيد عليها العتابا والمواويل التي يلتقطها من تراث ممثل بنقاء موهبته كنزاً لا يجب التفريط فيه. في رمضان الماضي، حصد جمال دوننا عن غيره حفاوة نقدية، وإجماعاً جماهيرياً على فرادة حضوره وسويّة أدائه في مسلسل «النار بالنار» (كتابة رامي كوسا وإخراج محمد عبد العزيز) بعيداً عما حبيب الكلّ من دون أدنى شك. وليس في ذلك تقليلاً من صدق ووضوح مواقفه في التعاطي مع محيطه. مشواره المهني طويل وغني، أسرفه على صناعة الفرح والمتعة. ولعلّ أبرز محطّاته الفنية تمثّلت في دوره في مسلسل «ضيعة ضايعة» (كتابة ممدوح حمادة وإخراج الليث حجو). «المهمالي» كان بمثابة مثال مصغّر عن تسيّد العقلية الأمنية في سوريا وقدرتها على التحكّم في كلّ شيء من دون منافس أو منازع. وحده كان يقدّم دوره بلهجة مختلفة عن البقية، لكنّه لم يقلّ حضوراً ونجومية عن نجوم العمل الأساسيين، وصار معهم جميعهم رفيق الجمهور الذي يحتفي حتى اليوم بهذه التحفة الكوميدية الخالدة.

يبدو العلي في غالبية محطّات حياته المهنية ممثلاً فطرياً، لا يؤدي إلا بمنتهى العفوية والبساطة ومجافاة التكلّف والتصنّع، وهي المفردات المطلوبة بإلحاح شديد عند الحديث عن فن التمثيل بمنطقه المعاصر، وربما يعتبر العثور على ممثل بنقاء موهبته كنزاً لا يجب التفريط فيه. في رمضان الماضي، أدوار الشر مستفيداً من ملامحه التي يقدر على تحويلها من منتهى الطيبة التي هو عليها في الحياة، إلى أعمق مطرح ممكن للؤم.

يمكن القول صراحة إنّ «أبا زهير» الذي قدّم معه عروضاً عدّة في مهرجانات عربية ودولية. خاض تجربة مهمة في فرقة «عمال القنيطرة» مع كل من المخرجين عبد الحميد خليفة ويوسف المقبل. تسلّم إدارة الفرقة وأخرج لها أعمالاً منوّعة قبل أن ينتقل إلى العمل في الدراما التلفزيونية وبسطع نجمه.

بينما كان يحتفل أول من أمس بزفاف صديقه الممثل الشاب لؤي الزعتري برفقة مجموعة ممثلين من بينهم وائل زيدان وعلي كريّم ومحمد خاوندي وحسام عيد ووليد حصوة وسامر الزلم، كان يبدو عليه التوتّر بالرغم من أنه يحضر عرساً شامياً! توجّهنا إليه بالسؤال عن السبب، فقال: «قرّرت خبر وفاتي بنفسي». اعتقدنا أنّها إحدى مزحاته المعتادة كونه صاحب روح مرحة وطرائف مستمرة، لكنه أخرج هاتفه سريعاً وراح يطلعنا على الصفحات التي تتداول شائعة لئيمة تُفيد بوفاته بينما هو جالس بيننا. هنا، يقول «الهمالي» لنا: «ألوت حق وكاس سيتذوّقها الجميع، لكنّه من المهين أن هناك من ينشر أخباراً كاذبة من دون تفكير بحرمة البيوت ووضعها الاجتماعي. ابتلي في الغربة كانتا على وشك الانهيار حتى يتسلّى هؤلاء بروحَيْن هذه الشائعات سوى الله يصطفل فيكم!».

أثاره العمل من آراء متباينة وما رافقه من إشكالات ضمن فريقه.

بدايته الفنية كانت على المسرح، وتحديداً من خلال «المهرجان المسرحي للشبيبة» الذي شارك فيه من خلال العديد من المسرحيات، وحصل للمرّة الأولى على جائزة أفضل ممثل في مسرحية «فصيل على طريق الموت»، فيما وصلت مشاركاته إلى أكثر من 20 عرضاً، منها «سفر برلك» و«الغول». كما شارك في تشكيل «فرقة القدس المسرحية» بإدارة زيناتي قدسية

عَ السريع

◄ جاء أحمد السقا إلى بيروت حالياً لتصوير مسلسله «جولة أخيرة» (كتابة أحمد ندى وإخراج مريم أحمدي) الذي تنتجه شركة «صباح إخوان» التي يديرها صادق الصباح، ووصل النجم المصري إلى لبنان قبل أيام قليلة، معلناً انطلاق مشروعه الدرامي الجديد الذي يتألف من تسع حلقات. تشارك في المسلسل المرتقب مجموعة ممثلين مصريين، من بينهم أشرف عبد الباقي، أسماء أبو اليزيد، رشدي الشامي وعلي صبحي. يلعب السقا دور شاب يُدعى «يحيى»، يدرس الطبّ بناءً على إصرار والده، محتفظاً بحلم يجهد لتحقيقه. يعتبر «جولة أخيرة» الذي سيُعرض قريباً على تطبيق «شاهد»، الأوّل للسقا على صعيد المسلسلات القصيرة.

◄ انطلقت الاستعدادات للحفلة التي سيُحييها عمرو دياب (الصورة) في «واجهة بيروت البحرية» في 19 آب (أغسطس) الحالي. وبدأت عمليات التحضير لليلة الموعودة التي يعود فيها النجم المصري إلى العاصمة اللبنانية بعد غياب 12 عاماً. ويتردّد في الأوساط الفنية أن «الهضبة» لن يكتفي بهذه الحفلة، بل سيُحيي، إلى جانب فنانين آخرين، زفاف شخصية لبنانية مقرّبة جدّاً من رئيس الحكومة السابق سعد الحريري.

◄ بعد 14 عاماً على مسلسل «زمن العار» (تأليف حسن سامي يوسف ونجيب نصير، وإخراج رشا شربتجي)، يجتمع الفنانان بسام كوسا وتيم حسن (الصورة) مجدداً في مسلسل «تاج» الذي سيُعرض في شهر رمضان المقبل وتنتجه شركة «صباح إخوان». وتلفت المعلومات إلى أنّ العمل الدرامي سيوقعه المخرج السوري سامر البرقاوي ويكتبه عمر أبو سعدة. ويتناول قصة حصلت في خمسينيات القرن الماضي، ولم تتّضح بعد شخصيات العمل بعد.

◄ يترقب العاملون في سوق الميديا المصرية حركة تغييرات واسعة بين قيادات «الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية»، والمنتظر إعلانها رسمياً هذا الأسبوع. وتسربت من الكواليس أنباء تؤكد أن الحركة تشمل إعفاء كل من هشام سليمان مدير قطاع الإنتاج، ويسري الفخراني مدير المحتوى الدرامي، من منصبيهما. وعبّر العديد من العاملين في صناعة الدراما علناً عبر فايسبوك عن سعادتهم بإبعاد الفخراني بسبب انتقادات مستمرة تعرض لها على مدار خمس سنوات، كان فيها هو المتحكم الأول بالمضمون الدرامي الذي تعرضه كل شاشات «المتحدة».

◄ قبيل حفلتها في ضمن «مهرجان ليالي قلعة دمشق» بدورته الرابعة، عقدت النجمة اللبنانية كارول سماحة (الصورة) مؤتمراً صحافياً عبّرت من خلاله عن محبّتها الكبيرة لسوريا وشعبها، واعتبرت أنّ قلعة دمشق مكان تاريخي يتمنى أي فنان أن يربط اسمه به. وحول إمكانية تقديم دويتو جديد مع مواطنها مروان خوري أو فنان آخر، فأكدت أنّ كل شيء وارد لكن حتى الآن لم تتلقَّ أي عرض مغرٍ على هذا الصعيد. وحول الرسائل التي تحاول إيصالها من خلال أغانيها عن المرأة، رأت أن بعض النساء، بطبيعتهن مستسلمات لا يرغبن بأخذ حقوقهن، لذلك «نحن نطالب بالحقوق الإنسانية للرجل والمرأة». وبعدما أثارت أغنية «يوماً ما ستنتهي الحرب» جدلاً باعتبارها إحدى أغاني البومها الذي يضمّ عدداً من قصائد محمود درويش، كشفت سماحة أنّها تواصلت مع «مؤسسة محمود درويش» التي أكدت أنّ القصيدة تعود للشاعر الفلسطيني الراحل، إلا أنه بعد صدور الألبوم وعرض الكليب، اكتشفوا أنّ القصيدة ليست له وطالبوا بوقف الأغنية، مشددةً على أنّ هذا ليس خطأها بل خطأ المؤسسة.

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 7 آب 2023 العدد 4978

صورة وخبر

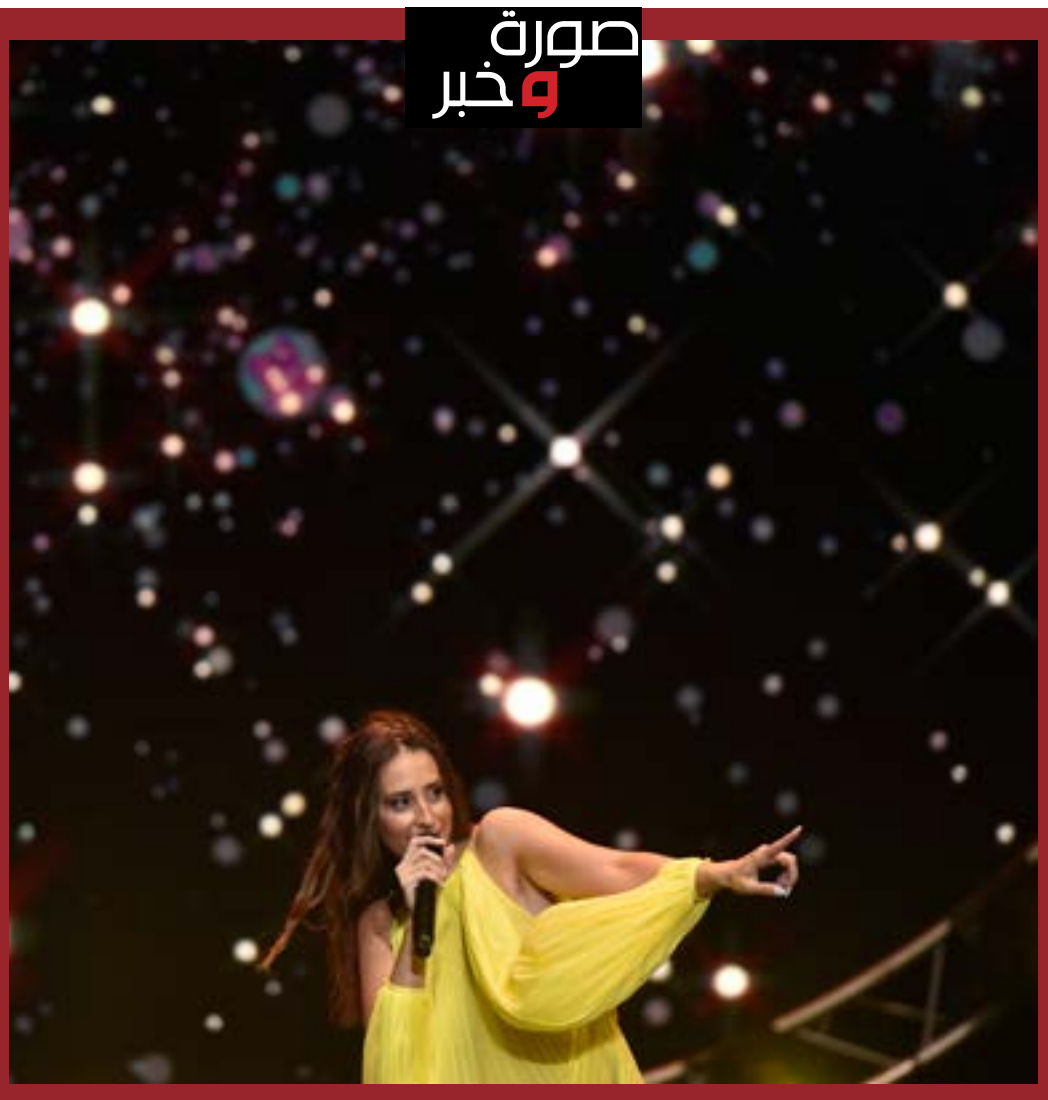

بعد غياب ثلاث سنوات بسبب الأزمات المتلاحقة التي تضرب البلاد، عادت «مهرجانات بيبلوس الدولية» إلى خريطة الأحداث الفنية والثقافية في لبنان. أوّل من أمس السبت، افتتحت هبة طوجي برفقة أسامة الرحباني والفرقة الموسيقية الحدث الذي تحتضنه المدينة الساحلية الساحرة لغاية 19 آب (أغسطس) الحالي. تحت عنوان «بعد سنين»، قدّمت المغنية اللبنانية لمئات الحاضرين مجموعة من أعمال الجديدة من المكان الذي انطلقت منه «إلى العالمية»، بحسب تصريحات إعلامية للرحباني.

على بالي

أسعد أبو خليك

قرأتُ في «الشرق الأوسط» مقالة طويلة تزفُّ لنا خبر صدور ترجمة جديدة لكتاب «النبي» لجبران خليل جبران. طبعاً، ليست الترجمة هي الأولى، فقد سبقتها ترجمات إلى العربيّة لميخائيل نعيمة والأرشمندريت أنطونيوس بشير ويوسف الخال وثروت عكاشة (والترجمة الأخيرة غير معروفة في لبنان مع أنها قد تكون الأفضل). يفسّر هنري زغيب سبب عمله على إصدار ترجمة جديدة، فيقول إنّ لغة اليوم (العربيّة والإنكليزيّة) هي غير ما كانت عليه، وأنّ هناك حاجة لعصرنة الترجمة «مع الأمانة للغة جبران الأصليّة». لو أنّ لي أن أناشدكم جميعاً بأن تتوقّفوا عن إصدار ترجمات لكتاب «النبي». كفى. السبب في كل هذه الترجمات هو السعي إلى تلقّف النجاح التجاري لكتاب «النبي» بالإنكليزيّة (مع أنّ هناك روائع لم تُتَرجم إلى العربيّة بعد وروائع الأدب الروسي لا تزال تعتمد على ترجمات سامي الدروبي الذي نقل عن الترجمات الفرنسيّة، لا عن الأصل الروسي. لكن صدرت ترجمات جديدة، مثلاً، لـ «الجريمة والعقاب» عن الأصل الروسي من قبل مترجمين عراقيّين ومصريّين). لكنّ أيّاً من ترجمات «النبي» لم تحظَ بنجاح تجاري بالعربيّة. السبب واضح: لأنّ كتاب «النبي» لا فكرَ فيه. هو مجموعة خواطر شعريّة منقولة في رصف جميل للكلام. ليس من فكر لجبران، مع أنّنا في لبنان نخلط بين الشعر والفلسفة، ونظنّ أنّ الكلام المبهم يُساوي الفلسفة (ليس من تفسير آخر لظاهرة سعيد عقل الذي عندما تسمعه يتحدّث على «يوتيوب» تُدهش بأنّ هناك من أخذ الرجل على محمل الجدّ واستمع إلى نظريّاته في التاريخ والحضارات). «النبي» هنا معروف ككتاب خواطر سطحيّة لكن مكتوبة بأسلوب أخّاذ. جبران (وهذه صدمة لكم ولكن) غير مُدرَّس في أميركا. مقاطع من «النبي» يقرأها مريدو الهبيّة أو تُلقى في أعراس البوهيميّين. كتاب «هكذا تكلّم زرادشت» لنيتشه نجح في كل اللغات لأنّه فلسفة وليس شعراً. وكتاب «مرداد» لنعيمة فشل بالعربيّة وفي الترجمة الإنكليزية التي أصدرها المؤلّف بنفسه. كان أفضل لو أنّ زغيب كتب عن «النبي» كي يبدّد ما علق في أذهان اللبنانيّين من أساطير وخزعبلات عنه.

المفكرة

خالد الهبر...
خدنا معك ودّينا ع الدامور!

■ بعد النجاح الذي حققه العام الماضي في «بار دامور»، يعود خالد الهبر (1956 ـ الصورة)

وفرقته الموسيقية بحفلة جديدة في 12 آب (أغسطس) في الفضاء الواقع على الشاطئ. أمسية «ودّية وحميمية وبعيدة عن التكلّف» يقدّمها صاحب «غنية عاطفية»، مع فرقة موسيقية مؤلّفة من العازفين: ريان الهبر (بيانو)، كميل أبو مرعي (درامز)، أسامة الخطيب (باص)، زياد سحّاب (عود)، نضال أبو سمرا (ساكسوفون)، سلمان بعلبكي (رق) ورزق الله قسطنطين (طبلة). أما الكورال، فيضمّ: إيلي سعد وإيلي خوري.

في اتصال مع «الأخبار»، يؤكّد ريان الهبر الذي يُشرف على تفاصيل الموعد المرتقب أنّ والده سيؤدّي مجموعة من أغانيه القديمة والجديدة التي عمل عليها من عام 1976 حتى اليوم، من بينها: «رئيس الجمهورية»، «شارع الحمرا»، «أيام الستين»، «بسيطة» وغيرها من العناوين التي لازمت مراحل وظروف ومطبّات البلاد المختلفة، وكانت بالنسبة إلى محبّي خالد «تعبيراً عن آرائهم السياسة، وعن المقاومة والحنين والحب».

حفلة خالد الهبر: السبت 12 آب 2023 ـ س: 21:30 ـ «بار دامور» (الدامور). للاستعلام: 76/835386

بلوز في صالون بيروت

■ بعد غدٍ الأربعاء، سيكون عشّاق الموسيقى على موعد مع حفلة استثنائية بعنوان Part Time Love، تحييها فرقة The Real Deal Blues (الصورة) في «صالون بيروت» (الحمرا)، برفقة الفنان فيليب أبي راشد الذي سيتولّى مهمّتَي الغناء والعزف على الغيتار. الفرقة

التي أسّسها هاني العلايلي (غيتار) في عام 1997 بهدف الحفاظ على كلاسيكيات البلوز ضمن «المشهد البيروتي»، تضمّ أيضاً الموسيقيين: إيلي فرح (غناء، غيتار)، فيصل عيتاني (باص) وإيليو هاشم (درامز).

حفلة Part Time Love: بعد غدٍ الأربعاء ـ س: 22:30 ـ «صالون بيروت» (شارع محمد عبد الباقي ـ الحمرا). للاستعلام: 01/739317 أو 03/133317

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com